الْفُنُونُ
شَرْحُ السِّرِّ الْمَصُونِ
فِي رِوَايَةِ قَالُونٍ

بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

كَمَالْ بِنْ مُحَمَّد الْمَرُوشْ

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْـمُسْلِمِينَ

تَقْدِيمُ

فَضِيلَةِ الشَّيْخِ

أَبِي أَحْمَدَ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيِّ الْمِصْرِيِّ

مُدَرِّسُ القُرْآن وَالقُرَّاءاتِ بِكُلِّيَّةِ الْمُعَلِّمِينَ بالطائف سَابِقًا

وَبِقِسمِ الْشَّرِيْعَةِ ، كُلِّيَّةِ الآدَابِ وَالتَّرْبِيَّةِ، جَامِعَةِ الطَّائِفِ حاليًا

وَالْمُقْرِئُ بِالْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْقُرْآنِ بِمَسَاكِنَ كُورْنِيشِ النِّيلِ الْقَاهِرَة

ا لإ هـد ا ء

إلى والديَّ الأَعزَّاء

إلى إخوتي

إلى مشايخي

إلى طلابي

إلى أصدقائي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقريظ فضيلة الشَّيْخ

أَبِي أَحْمَدَ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيِّ الْمِصْرِيِّ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين، نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد اطلعت على كتاب (الفنون شرح السر المصون في رواية قالون) - للأخ الفاضل الشَّيْخ كمال محمد المروش المغربي- حفظه الله ونفع به- فوجدته شرحًا طيبًّا بذل فيه صاحبه جهدًا مشكورًا من شرح للأبيات مع التوضيح بالأمثلة من القُرْآن، وقد أتى ببعض التحريرات الهامة لقالون عن نافع من (الشَّاطِبِيَّة).

فأسأل الله- تعالى- بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يكتب لهذا الشرح القبول، وأن ينفع به طلاب هذا العلم في شتى بقاع الأرض . وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه ،،

الشَّيْخ

أَبِي أَحْمَدَ حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيِّ الْمِصْرِيِّ

مُدَرِّسُ القُرْآن وَالقُرَّاءاتِ بِكُلِّيَّةِ الْمَعَلِّمِينَ بالطائف سَابِقًا

وَبِقِسمِ الْشَّرِيْعَةِ ، كُلِّيَّةِ الآدَابِ وَالتَّرْبِيَّةِ، جَامِعَةِ الطَّائِفِ حاليًا

وَالْمُقْرِئُ بِالْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْقُرْآنِ بِمَسَاكِنَ كُورْنِيشِ النِّيلِ الْقَاهِرَة

حرر في يوم الأربعاء 10/ 6/ 1430هـ، الموافق: 3/ 6/ 2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد المنان ذي الطول والإنعام يسر أسباب السعادة لمن أراد الخير له والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد أنفس الناس عجما وعربا وأزكاهم محدثا وملما وأشدهم بالمؤمنين رأفة ورحما وزكاه ربه روحا وجسما وحاشاه عيبا ووصما وفتح به قلوبا عميا وآذانا صما وقد كان أفصح الناس منطقا وأقومهم قيلا وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغر الميامين –رضي الله عنهم– أجمعين إلى يوم الدين .

أما بعد: فإن علم القُرَّاءات من أفضل العلوم تعلقا بكتاب الله وأدقها تحقيقا وتدقيقا وقد تناقلت هذه الأمة كتاب ربها جيلاً عن جيل بواسطة رجال ثقات تستحيل العادة تواطئهم على الكذب فأوصلوه لنا غضا طريا بالسند المتَّصل إلى الحضرة النبويَّة الأفصحيَّة من غير زيادة ولا نقصان ، وقد صَنَّف علمائنا الأجلاَّء كتبا في هذا العلم فأول إمام معتبر صنف في هذا العلم هو الإمام أبو عبيد القاسم ابن سلام– رحمه الله –. وتبعه بعده عدد كبير لا يحصى أمثال ابن مجاهد مسبع السبعة والداني والشَّاطبي وابن الجزري وغيرهم كثير . فمنهم من أَلَّفَ في السبع ومنهم من أَلَّفَ في الثَّمان ومنهم من أَلَّفَ في العشر ومنهم من أَلَّفَ في قراءة واحدة ومنهم من نظم نظما كل وما يسره الله له ووصلت كتبهم مشارق الأرض ومغاربها وتلقتها الأمة بالقبول وعليها المعتمد.

وقد بقيت سنَّة التَّأليف بين العلماء إلى زماننا هذا وها نحن اليوم مع علم من أعلام القُرَّاءات في زماننا وهو العلامة عبد الفتَّاح القاضي فكان– رحمه الله –محققا ومدققًا أَلَّفَ كتبا جمَّة

ومنظومات ومن بين هذه المنظومات (السر المصون في رواية قالون) وهي التي سنقوم بشرحها إن شاء الله تعالى وقد جمع فيها ما اختلف فيه قالون وورش في قالب بديع وسياق سلس سهل يستوعبه كل مبتدئ في هذا العلم و درس رواية ورش وأراد ان يقرأ برواية قالون بشكل ميسر سهل ومع هذا لا يغنيه عن التلقي مشافهةً فهذا الأصل ، والحضور بين يدي المشايخ والعلماء ، وسأبذل قصارى جهدي في تبسيط الأبيات وتوضيحها ما استطعت إلى ذلك سبيلا وعلى التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الاعلى .

عملي في الكتاب:

حاولت في هذا الشرح الاختصار وعدم الإطالة من أجل الاستفادة أكثر وأن لا يؤدي الاختصار إلى النقص من نكهة الشرح والتطويل من الملل .وقد اكتفيت بالاستشهاد بمصحف حفص بالرسم العثماني ، وقمت بوضع أبيات النَّظْم مشكلة حتى يسهل على القارئ قراءتها وقمت بالاستشهاد في بعض المواضع بأبيات من الشَّاطِبِيَّة والطيبة والأرجوزة المنبهة للإمام الداني وأبيات من الدرر اللوامع لابن بَرِّي رحمهم الله جميعا وقمت بوضع بعض التحريرات لقالون من اجل التوسع في الرواية وقمت كذلك بوضع أبيات المنظومة في آخر الكتاب ،هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

وأرجوا من كل أخ ناصح لبيب أن وجد زللا أو نقصا أو عيبا في هذا الكتاب أن يخبرني على بَرِّيدي الالكتروني almarouch@gmail.com

وأسأل الله -عز وجل- أن يبارك في هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كَتَبَهُ كَمَالْ بنْ مُحَمَّد الْـمَرُوشْ

شكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا الشرح من قريب أو من بعيد وأتقدم بالشكر إلى فضيلة الشَّيْخ :حسن بن مصطفى بن أحمد الورَّاقي المصري ،والشَّيْخ: عبد العزيز الطَّرْفَاوِي ، والشَّيْخ: نادر بن غازي العنبتاوي ، ،والشَّيْخ: أبو مصعب نواف بن رحيل الموسى ، ،الأخت الفاضلة :نورة ، والأخ الفاضل : محمد علي محمد البشري .حفظهم الله أجمعين



ترجمة صاحب النَّظْمِ

هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي ولد في دمنهور بمحافظة البحيرة سنة 1325 هـ 1907 مـ حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة 1350هـ 1932 مـ وحصل على شهادة التخصص في التفسير عودلت بالدكتوراه سنة 1354 هـ 1935 مـ

كان أول الناجحين في جميع مراحل تعليمه تلقى علم القراءات وأحكام التجويد عن ثقات من القراء في مصر إلى جانب دراسته الأكاديمية بالأزهر الشريف اختير عضوا بلجنة تصحيح المصحف الشريف منذ إنشائها سنة 1955 مـ وتولى رئاستها منذ سنة 1957 مـ وحتى وفاته . اختيرا عضوا ثم رئيسا للجنة اختبار القراء بالإذاعة شغل عدة مناصب دينية منها شيخ معهد القراءات _ شيخ معهد دمنهور الديني _ شيخ معهد دسوق الديني _ مفتش العلوم الشرعية والقراءات _ المدير العام للمعاهد الأزهرية .

أسهم بنصيب وافر في إنشاء كلية القران الكريم بالمدينة المنورة وعلين رئيسا لقسم القراءات بها منذ إنشائها وطوال السنوات التسع الأخيرة من حياته.

منح وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية سنة (1392 هـ 1972 مـ) كما منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الاولى سنة 1411 هـ 1991 مـ باعتباره شيخ علماء القراءات وعلوم القران الكريم اثري المكتبة الإسلامية بخمسة وعشرين مؤلفا في علوم القران الكريم بخلاف تحقيقه للعديد من كتب التراث وإشرافه على العديد من الدراسات والمؤلفات تتلمذ على يديه نخبة من كبار العلماء في مصر والعالم

الإسلامي وأجيال من كبار قراء القران الكريم في مصر والمملكة العربية السعودية توفي رحمه الله تعالى سنة 1403 هـ 1982 مـ) [1]

***

(1) هذه الترجمة مأخوذة من آخر غلاف كتاب الوفي في شرح الشاطبية طبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة الطبعة الخامسة 1429 هـ 2008 مـ

شرح النَّظْم

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

الحَمْـــــــــدُ للهِ الَّـــــــــذِي أَوْرَثَنَـــــــا كِتَابَـــــــــهُ وَبِالرَّسُـــــــــولِ خَصَّــــــــنَا

ابتدأ النَّاظِم بالبسملة ثـم بالحمدلـة اقتـداءً بـالقُرْآن الكـريم إذ أول سـورة في القُـرْآن تبـدأ بالحمدلة قال تعالى ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾ [الفاتحة]، فكل أمر لا يبدأ فيـه ببسـم الله فهـو مقطوع البركة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (كل أمر ذي بال لا يبـدئ فيـه بالحمـد لله فهـو أقطع).[1]

والحمد في اللغة هو: الثناء بالكلام الجميل الموزون.

و إصطلاحا هو: فعل لتعظيم المنعم بشيء أنعم علينا به.

قال: (**الَّذِي أَوْرَثَنَا كِتَابَهُ**)؛ أي نزَّل علينا القُرْآن وإعطانا إيَّاه نأخذه جيلاً عـن جيـل بـدون انقطاع قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ ٣٢﴾ [فاطر]، فخص الله هذه الأمـة بوراثة هذا الكتاب المبين حتى لا يَعْتَرِيه نقصٌ أو تحريفٌ أو زللٌ وحاشاهُ، وَقَيَّضَ الله لهذا الكتاب رجالاً حفِظوه في الصدور والسطور يَتَنَاقَلُونَهُ جيلا بعد جيل من عهد النُّبُوَّةِ إلى زمننـا هـذا [2]، وهذه خِصِّيصَةٌ لم تسبقنا بها أمّة قط،ولهذا ترى أن الكتب السماوية التي نزلت قبل القُرْآن دخلهـا

---

(1) قال الألباني –رحمه الله – : وهذا سند ضعيف جدا آفته ابن عمران هذا، ويعرف بابن الجندي. حديث: " كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع "، وفي رواية (بحمد الله)، وفي رواية (بالحمد)، و في رواية : (فهو أجذم) قال الألباني في إرواء الغليل (1/ 30) ضعيف، رواه ابن ماجه (1894) عن قرة عن الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ (بالحمد أقطع).

(2) وهذا ما يسمى باتصال السند أي أن السند تتحقق فيه صفة التلاوة أو السماع من الأول إلى الأخر من دون انقطاع

التحريف والنقص ،لأنَّهم أمَمٌ ليس عندهم إسناد لكتبهم ولم يحفظوها في الصدور ولا السطور فدخلها ما دخلها ، فنحمد الله على أن خصنا بالإسناد دون الأمم السالفة .

قال :(**وَبِالرَّسُولِ خَصَّنَا**) بمعنى خصَّنا بهذا النَّبي القرشي صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين سيد الخلق أجمع أشرف من بعث للأنام قال صلى الله عليه وسلم (**أنا سيد ولد آدم و لا فخر**).[1]

***

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا   وَآلِهِ وَمَنْ لِدِينِهِ انْتَمَى

أي صلاة الله وسلامه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بكل ما يليق بمقامه الطاهر وعلى آله الأطهار وهم أهله وعشيرته من أزواجه أمهات المؤمنين –رضي الله عنهنَّ وعلى أولاده صلى الله عليه وسلم– وأقاربه من بني هاشم وبني عبد المطلب، وعلى صحابته الأعلام رضوان الله عليهم أجمعين. قال (وَمَنْ لِدِينِهِ انْتَمَى) ومن انتسب وآمن به وصدَّقه واتبع هداه من المؤمنين.

***

(1) هذا الحديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (13/ 480-481/ 7493). وعنه ابن حبان في «صحيحه» (14/ 398/ 6478) .والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (9/ 455/ 428). والطبراني في «المعجم الكبير» (166/ 399- قطعة من مجلد 13).واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (4/ 789/ 1456) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي: حدثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام به.قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (8/ 254): «رواه أبو يعلى والطبراني؛ وفيه عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابن حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات ».

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَهَــــاكَ مَـــا قَـــالُونُ فِيـــهِ خَالَفَـــا   وَرْشًـــا مِـــنَ الحِـــرْزِ وَدَعْ مَـــا ائْتَلَفَـــا

قوله : (هاك) أمر من النَّاظِم بمعنى: أيها القارئ خذ الكلمات التي خالف فيها قالونٌ ورشًا وكلاهما أخذ القِرَاءة عن نافع المدني .

ترجمة الإمام نافع -رحمه الله-

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعم الليثي ، مولاهم المدني . واختلف في كنيته ، فقيل : أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو رويم ، وقيل : أبو الحسن ، أحد القراء السبعة الأعلام ، كان ـ رحمه الله ـ رجلا أسود اللون حالكا ، عالما بوجوه القراءات والعربية ، متمسكا بالآثار ، فصيحا ورعا ، إماما للناس في القراءات بالمدينة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين ، أقرأ أكثر من سبعين سنة . قال سعيد بن منصور : سمعت مالك بن أنس يقول : (قراءة أهل المدينة سنة) قيل : (قراءة نافع ؟) قال : (نعم) . كان ثقة صالحا ، فيه دعابة ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من التابعين فكان مع علمه بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده .

وأول راويي نافع هو : أبو موسى عيسى قالون وهو بالرومية (جيد) لقبه به نافع لجودة قراءته ابن مينا المدني النحوي الرقي مولى الزهري ، قرأ على نافع سنة خمسين واختص به كثيرا ، وكان إمام المدينة ونحويها ، وكان أصم لا يسمع البوق وإذا قرأ عليه القرآن يسمعه ، وقال : (قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها عنه) وقال : قال لي نافع : (كم تقرأ علي ؟ اجلس على إسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ القرآن عليك) . وثانيهما أبو سعيد عثمان بن سعيد الذي لقبه

نافع (بورش) لشدة بياضه أو لقلة أكله التنبطي المصري ، كان رأسا ثم رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع ، فقرأ عليه أربع ختمات في شهر سنة خمس وخمسين ومائة ، فرجع إلى مصر وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها ، فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته في التجويد ، وكان حسن الصوت ، قال يونس بن عبد الأعلى : (كان ورش جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمل سامعه) توفي نافع سنة (169 هـ) تسع وستين ومائة على الصحيح ، ومولده سنة (70 هـ) سبعين وتوفي قالون سنة (220 هـ) عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة (120 هـ) مائة وعشرين . وتوفي ورش بمصر سنة (197 هـ) سبع وتسعين ومائة وولد بها في الوجه القبلي من أرض الصعيد سنة (120 هـ) مائة وعشرين . وقد نقلا القراءة عن نافع مباشرة من غير واسطة ، وقد أقرأ نافع الناس دهرا طويلا نيفا عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة ، وصار الناس إليها ، وقال أبو عبيد : (وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة إليه وبها تمسكوا بها إلى اليوم) وقال ابن مجاهد : (وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع) قال : (وكان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضيين ببلده) وقال سعيد بن منصور : (سمعت مالك بن أنس يقول : قراءة أهل المدينة سنة) قيل له : (قراءة نافع ؟) قال : (نعم) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : (سألت أبي : أي القراءة أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، قلت : فإن لم يكن ؟ قال : قراءة عاصم. فقال علي بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد

بن هلال قال : قال لي الشيباني : قال رجل ممن قرأ على نافع : (إن نافعا كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك) فقلت له : (يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم أتتطيب كلما قعدت تقرىء الناس ؟) قال : (ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في في فمن ذلك الوقت أشم من في هذه الرائحة) وقال المسيبي : قيل لنافع : (ما أصبح وجهك وأحسن خلقك ؟) قال : (فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قرأت القرآن) يعني في النوم . وقال قالون : (كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهدا جوادا صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة) وقال الليث بن سعد : (حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع) وقال الأعشى : (كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك) وقال الأصمعي : (قال لي نافع : تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفا وقال مالك لما سأله عن البسملة قال : (سلوا نافعا فكل علم يسأل عنه أهله ونافع إمام الناس في القراءة) قيل : لما حضرت نافعا الوفاة قال له أبناؤه : (أوصنا) قال : (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) ***مات سنة (169) تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده في حدود سنة (70) سبعين.***

ترجمة الإمام قالون رحمه الله :

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي ، ويقال المري مولى بني زهرة ، وكنيته أبو موسى ، الملقب بقالون : قارىء المدينة ونحويها ، يقال : إنه ربيب نافع ، وقد اختص به كثيرا ، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته ، فإن قالون بلغة الرومية جيد ، وكان جد جده عبد الله سبي الروم من أيام عمر بن الخطاب ، فقدم به في أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن فيروز . قال الأهوازي ولد سنة (120) عشرين ومائة ، وقرأ على نافع سنة (150) خمسين ومائة قال قالون : (قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي) وقال النقاش : قيل لقالون : (كم قرأت على نافع ؟) قال : (ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة) وقال عثمان بن خرزاذ حدثنا قالون : قال : قال لي نافع : (كم تقرأ علي ؟ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك) ، أخذ القراءة عرضا عن نافع قراءة نافع ، وقراءة أبي جعفر ، وعرض أيضا على عيسى بن وردان . قال حدثني أبو محمد البغدادي قال : (كان قالون أصم لا يسمع البوق وكان إذا قرأ عليه قارىء فإنه يسمعه) وقال ابن أبي حاتم : (كان أصم يقرىء القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة) قال : (وسمعت علي بن الحسين يقول (كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارىء ويرد عليه اللحن والخطأ) قال الداني : (توفي قالون سنة (220) عشرين ومائتين والله أعلم.

ترجمة الامام ورش رحمه الله :

هو عثمان بن سعيد قيل : سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، وقيل : سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق : أبو سعيد ، وقيل : أبو القاسم ، وقيل : أبو عمرو القرشي ، مولاهم القبطي المصري ، الملقب بورش : شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ولد سنة (110) عشر ومائة بمصر ، ورحل إلى نافع بن أبي نعيم . قال في النهاية : إنه رحل إلى نافع ابن أبي نعيم ، فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة (155) خمس وخمسين ومائة ، له اختيار خالف به نافعا ، وكان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيرا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل : إن نافعا لقبه بالورشان ، لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا وكان إذا مشى بدت رجلاه ، وكان نافع يقول : (هات يا ورشان ! واقرأ يا ورشان ! وأين الورشان ؟) ثم خفف فقيل : ورش ، والورشان : طائر معروف وقيل : إن الورش شيء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول أستاذي سماني به) وكان ثقة حجة في القراءة ، قال ابن الجزري : وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت ، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه ثم سرد الحكاية المعروفة في قدومه على نافع وفيها كانوا يهبون لي أسباقهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سبعا وختمت في سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر ، وخرجت وقال النحاس : قال لي أبو يعقوب الأزرق : إن ورشا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش

توفي ورش بمصر سنة (197) سبع وتسعين ومائة وولد بها في الوجه القبلي مـن أرض الصـعيد أخذ عن نافع مباشرة من غير واسطة توفي عن (87) سبع وثمانين سنة.[1]

قال: (**مِنَ الحِرْزِ**) يعني أن هذه الخلافات مبنية على ما في منظومة الحرز وهي (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) منظومة للإمام الشاطبي -**رحمه الله**- . وهي لامية من البحر الطويل .

ترجمة الإمام الشَّاطِبِيِّ -رحمه الله- :

القاسم بن فِيره بكسر الفاء ومعناه بلغة عجم الأنـدلس الحديـد ابـن خلـف ابـن أحمـد أبـو القاسم وأبـو محمـد الشـاطبي الرعينـي الضريـر ولي الله الإمـام العلامـة أحـد الأعـلام الكبـار والمشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس توفي -رحمـه الله تعالى- في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة .

قال: (**وَدَعْ مَا اتْتَلَفَا**)؛ أي : دع ما اتفقا فيه فلن أذكره في النَّظْم خشية الإطالة وسأقتصر على ما اختلفوا فيه.

***

(1) تراجم القراء للشيخ فائز عبد القادر شيخ الزور صفحة 2-3-4-5

حكم مابين السورتين

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَبَـــيْنَ كُـــلِّ سُـــورَتَيْنِ بَسْـــمِلا لا بَـــيْنَ الانْفَـــالِ وَتَوْبَـــةٍ فَـــلا

تَأْتِ بِهَا بَـلْ قِـفْ أوِ اسْـكُتْ أَوْصِـلا ثَلاثَـــةٌ صَـــحَّتْ لِكـــلٍّ مَـــنْ تَـــلا

لقالون بين كل سورتين- من سور القُرْآن- البسملة سواء كانتا مرتبتين؛ كأول الفاتحة والبقرة وأول الروم ولقمان أو واحدة متأخرة عن الأخرى؛ كآخر الكهف بأول يونس أو آخر الجاثية بأول الدخان؛ فيتعين الإتيان بالبسملة لقالون.

وأشار النَّاظِم إلى إنه لا يجوز الإتيان بالبسملة أول سورة التوبة؛ فإذا وصلنا آخر الأنفال بأول التوبة تمتنع البسملة وتجوز الوجوه الآتية:

1- القطع : وهو أن يقف القارئ على آخر الأنفال ثم يبتدئ بأول التوبة من غير بسملة

2- السكت : وهو الوقف على آخر الأنفال من غير تنفس بمقدار حركتين ونبدأ بأول سورة التوبة من غير بسملة

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله- :[1]

وسَـــكْتُهُمُ الْمُخْتَـــارُ دُونَ تَـــنَفُّسٍ وَبَعْضُـــهُمُ فِي الْأَرْبِـــعِ الزُّهْـــرِ بَسْـــمَلاَ

وقال ابن بَرِّي -رحمه الله- :[2]

(1) بيت رقم 103

(2) بيت رقم 51

واسكت يسيرا تحظ بالصواب

3 – الوصل: وصل آخر سورة الأنفال بأول التوبة من غير بسملة كذلك فهذه ثلاثة أوجه

قال العلامة الخليجي –رحمه الله– :

وبين الأنفال وتوبة بلا   بسملة للكل قف واسكت صلا

فجمع –رحمه الله– الأوجه الثلاثة في هذا البيت .

والعلة من عدم ثبوت البسملة بين الأنفال والتوبة لان البسملة أمان وسورة التوبة ليس فيها أمان للمشركين لأنها نزلت بالسيف والوعيد والتشديد والتهديد للمشركين (**قال ابن عباس –رضي الله عنه– سالت علي –رضي الله عنه– لمَ لمْ تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال: لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف**).

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[1]

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً   لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

يعني أنها نزلت بالسيف؛ فلا تجوز البسملة في أولها، أما البسملة في أجزائها أي في أجزاء سورة التوبة، فالقارئ مخيَّر بين البسملة أو عدم البسملة .

قال الإمام الشَّاطبي رحمه الله:[2]

(1) بيت رقم107

(2) بيت رقم106

سِوَاهاَ وَفي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلاَ

قال العلامة إبراهيم المارغيني –رحمه الله– :

وخيرن فيها لدى الاداء إذا ابتدأت أول الأجزاء

أما الأوجه الجائزة بين السور لقالون فهي كالأتي :

1- الوقف على آخر السورة والوقف على البسملة والابتداء بأول السورة والوقف يكون مع التنفس قال بعضهم [1]:

والوقف قطع الصوت آخر الكلام وضعفا وقدره التنفس علم

2- الوقف على آخر السورة المنتهية ووصل البسملة بأول السورة .

3 وصل آخر السورة بالبسملة مع وصلها بأول السورة الموالية .

فهذه ثلاثة أوجه لقالون وعليها العمل؛ فبأي وجه أتى القارئ فقد أصاب ولا يلزمه الإتيان بكل الأوجه إلا إذا كان يجمع لأجل التعلم على يد الشَّيْخ . بقي وجه واحد ممنوع لا تجوز القِرَّاءة به وهو وصل البسملة بآخر السورة والوقف على البسملة، والعلة من عدم جواز هذا الوجه كون البسملة لأول السورة لا لآخر السورة لأن البسملة تكون خاصة بأوائل السور.

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[2]

(1) هذا البيت الشعري قال به احد الفقهاء في مدينتنا ولا نعرف له قائلا فلو علم احد الأفاضل بصاحب البيت أن يفيدنا بارك الله فيكم

(2) بيت رقم 107

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهاَ فَتَثْقُلاَ

قال ابن بَرِّي -رحمه الله- :[1]

ولا تقف فيها إذا وصلتها بالسورة التي ختمتها

***

(1) بيت رقم 71

ميم الجمع

قال النَّاظِم –رحمه الله–:

وَمِيمَ جَمْعٍ سَكِّنَنَّ أَوْ صِلا قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَذَا إِنْ وَصَلا

ميم الجمع في اصطلاح أهل العلم:

هي ميم زائدة تدل على جمع من المذكورين وتسمى كذلك ميم الجميع.

وميم الجمع : تقع قبلها إحدى هذه الحروف المجموعة في هذه الكلمة وهي (أهتك) فالألف نحو: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾﴾ [1] ولا ثاني له في القُرْآن، والهاء نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [2]، والكاف نحو: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴿٢٢﴾﴾ [3]، والتاء نحو: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ﴿٢٨﴾﴾ [4].

فالنَّاظِم –رحمه الله – أطلق التخير للقارئ في ضم ميم الجمع أو إسكانها والتسكين ضد التحريك؛ إذ أن الضم هو نوع من أنواع الحركات الثلاثة – الفتح والكسر والضم –، والصلة في الميم الجمع تكون بصلتها بواو بعد ضمها والسكون يكون بالسكون الخالص على الميم .

وميم الجمع لها حالتان معروفتان وهما:

---

(1) الحاقة 19

(2) الشورى 38

(3) يونس 22

(4) يونس 28

- أن تقع قبل محرك .
- أن تقع قبل ساكن .

الحالة الأولى :

أن تقع قبل متحرك نحو :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ [(1)] ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ [(2)] .

ففي هذا النوع قالون له وجهين صحيحين جرى بهم العمل، وهما:

أ- إسكان ميم الجمع مثل حفص ، وهو المقدم في الأداء من طريق الشَّاطِبِيَّة.

ب- الضم وهو الوجه الثاني في الأداء.

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله- :[(3)]

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

فهذه إشارة منه إلى جواز الوجهين لقالون : **الإسكان والضم** .

تـنـبـيـه :

اتفق قالون وورش بضم ميم الجمع إذا أتت قبل همزة قطع إلاَّ أن ورش لـه الطـول قـولا واحدا بلا خلاف من طريق الشَّاطِبِيَّة وقالون له التوسط والقصر .

---

(1) البقرة 6

(2) الفاتحة 7

(3) بيت رقم 111

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله- :[1]

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

أما قالون فله وجهان كما أسلفنا: (السكون والضم) في ميم الجمع ، لكن إذا قرأنا له بالضم فلنا وجهان: صلة الميم بمقدار حركتين – إذا كنا نقرأ بقصر المنفصل – و صلة الميم بمقدار أربعة حركات- إذا كنا نقرا بالتوسط -؛ لأنه أصبح عنده من قبيل المد المنفصل وسكون ميم الجمع مع التوسط في المنفصل وله في المد المنفصل وجهان القصر والتوسط كما سيأتي.

فخلاصة القول: أن ورشًا له الطول في هذه الحالة قولا واحدا وقالون له التوسط مع الضم والاسكان والقصر مع الصلة والإسكان.

الحالة الثانية :

أن تقع قبل ساكن، وتضم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن؛ أي: بدون صلة نحو: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡ ۝٢١٦﴾][2] ، ففي هذه الحالة يتفق قالون وورش.

قال ابن بَرِّي -رحمه الله- :[3]

واتفقا في ضمها في الوصل إذا أتت من بعد همز الوصل

وقال الإمام الشَّاطبي رحمه الله :[4]

---

(1) بيت رقم 112

(2) البقرة216

(3) بيت رقم 77

(4) بيت رقم 113

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍ

وفي حال الوقف على ميم الجمع اختبارا أو اضطرارا؛ فإننا سنقف بالسكون؛ لأن السكون أصل الوقف .

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله- :[1]

وَالاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

واختلف العلماء في الوقف على ميم الجمع بالإشارة والمراد بالإشارة الروم والإشمام فذهب إلى الجواز الإمام أبي محمد مكي ومنع جواز الإشارة الإمام أبو عمرو بن سعيد الداني ورد عليه الداني وقال:(**خالف في ذلك الإجماع وأتى بخطأ من القول**)؛ أي: مكي، وتبع الإمام الشَّاطبيُّ الإمامَ الداني رحمهم الله

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله- :[2]

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمَ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

وهذا بيان منه على عدم جواز الإشارة في ميم الجمع وهذا ما أشار إليه الشاطبي في الشَّاطِبِيَّة

وقال ابن الجزري –رحمه الله- :

وهاء تأنيث وميم الجمع مع عارض تحريك كلاهما امتنع

(1) بيت رقم365

(2) بيت رقم 373

وأصح الأقوال: أن ميم الجمع لا تدخلها الإشارة لعدم ورود دليل قوي على جـواز ذلـك؛ وقد ذهب إليه الإمام مكي بقياسه لميم الجمع بهاء الضمير؛ لأن هاء الضمير حركتها أصلية ففـي حال وقفنا عليها ذهبت صلتها للوقف فجاز أن تدخلها الإشارة.

أما ميم الجمع: فلا؛ لأننا حركناها من أجل الصلة؛ فلما وقفنا عليهـا عاملناهـا عـلى أصـلها الذي هو الإسكان فامتنعت فيها الإشارة. وبهذا يتبين أن من قال بجواز الإشارة في ميم الجمـع إنما قاسوها على هاء الضمير والقِرَّاءة لا تؤخذ بالقياس كما أشار أهل العلم.

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله-:[1]

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي القِرَّاءة مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضاَ مُتَكَفِّلاَ

وقال ابن بَرِّي -رحمه الله- :[2]

واسلك سبيل ما رواه الناس ... منه وإن ضعفه القياس

ومذهب المانعين هو الصحيح وهو الذي عليه العمل.

قال ابن بَرِّي -رحمه الله- :[3]

وكلهم يقف بالإسكان ... وفي الإشارة لهم قولان

---

(1) البيت رقم 354

(2) بيت رقم 272

(3) بيت رقم 78-79

وتركها أظهر في القياس   وهو الذي ارتضاه جلُّ الناس

***

تحريرات مهمة في حال اجتماع المد المنفصل مع ميم الجمع

قصر المد المنفصل مع الصلة في ميم الجمع .

قصر المد المنفصل مع السكون في ميم الجمع

التوسط في المد المنفصل مع السكون في ميم الجمع

التوسط في المد المنفصل مع الضم في ميم الجمع

فهذه أربعة أوجه صحيحة عن قالون

❊❊❊

هاء الكناية والمد والقصر

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

قَصْــــرَ يُــــؤَدِّهْ نُؤْتِــــهْ نُصْــــلِهْ نُــــوَلْ أَرْجِــــهُ وَيَتَّقِــــهْ فَأَلْقِــــهْ قَــــدْ نَقَــــلْ

هاء الكناية أو ما يعرف بهاء الضمير وهي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر.

والنَّاظِم في هذا البيت يسرد كلمات الهاء فيها يقرأها قالون بالقصر ـ وهو ضد المد والمراد بالقصر هنا الاختلاس أي اختلاس كسرة الهاء والكلمات هي :

1 – يؤده : وقعت في موضعين، وهما في سورة آل عمران، قوله تعالى: ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ﴿٧٥﴾ ﴾ [(1)].

2 – نؤته: وقعت في ثلاثة مواضع، اثنان في سورة آل عمران، وهما: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ [(2)، وواحد في الشورى، وهو : ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾ [(3) .

(1) آل عمران 75

(2) آل عمران145

(3) الشورى 20

3- نصله ونوله : وقعتا في موضع واحد في سورة النساء، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾ [1].

أما في النَّظْم كلمة (**نُوَلْ**) حذف النَّاظِم الهاء للضرورة الشعرية، وقصد بها: (نوله)، فهذا جائز في الشعر، ويجوز في الشعر مالا يجوز في غيره .

4- أرجه: وقعت في موضعين، موضع بالأعراف، وهو قوله تعالى:﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴿١١١﴾﴾ [2]، وموضع بالشعراء، وهو:﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [3] .

5- يتقه: موضع واحد بسورة النور، وهو قوله تعالى:﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [4] .

6- فألقه: موضع واحد بسورة النمل، وهو قوله تعالى: ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [5]. فهذه جملة المواضع التي يقرأها قالون باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف قولا واحدا.

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله-: [6]

---

(1) النساء 115

(2) الأعراف111

(3) الشعراء 36

(4) النور52

(5) النمل 28

(6) البيت رقم 163

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بانَ لِسَانَهُ … بخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

أي: أن في هذه المواضع السبعة قالون يقرأها بكسر الهاء .وكلمة: **(بانَ)** فيها رمز لقالون في الشَّاطِبِيَّة وهو حرف الباء .

وقال ابن بَرِّي –رحمه الله–:[1]

واقصر لقالون يؤده معا … ونؤته منها الثلاث جمعا

نوله ونصله ويتقه … وأرجه الحرفين مع فالقه

فهذين البيتين جمع فيهما ابن بَرِّي –رحمه الله – الكلمات السبع التي اختلس فيها قالون الهاء ليسهل على القارئ حفظ هذه الكلمات السبع ويستحضرهم متى شاء وأين شاء .

***

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

وَيَأْتِــه بِــالخُلْفِ وَاقْصُــرْ مَــا انْفَصَــلْ … وَوَسِّــطَنْهُ ثُــمَّ وَسِّــطْ مَــا اتْصَــلْ

بمعنى أن قالون له الخلاف في موضع سورة طه وهو: ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ٧٥﴾ [2] . فهذا الموضع لقالون له فيه وجهان:

1 – الصلة .

(1) بيت رقم 89–90

(2) طه 75

2- الاختلاس وهوالمقدم في الأداء،كما نص صاحب شرح الدرر اللوامع العلامة إبراهيم المارغيني -رحمه الله-

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله-:[1]

بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

أي أن المرموز له بالباء من كلمة (بُجِّلاَ) وهو قالون له الوجهين في هذه الكلمة التي أشرنا إليها بسورة طه، وقد نص الحافظ الداني رحمه الله على الخلاف لقالون في هذا الموضع وتبعه في ذلك الشاطبي في الحرز وابن الجزري رحمة الله عليهم أجمعين

قال ابن الجزري -رحمه الله- في طيبة النَّشْر :

يأته الخلف بره ....

وقد اختلف العلماء في جواز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير أو ما يعرف بهاء الكناية. فقيل إنه إذا وقعت هاء الكناية بعد ضم نحو : ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾ [1] أو وقع قبلها كسر نحو:﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ﴿١٥٨﴾﴾ [1] أو الياء أو الواو نحو:﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [1] فاختلاف العلماء

---

(1) البيت رقم 163

(1) آل عمران 48

(1) الأعراف 158

(1) يوسف 20

هنا دائر بين الجواز والمنع مطلقا ومنهم من ذهب إلى التفصيل – أي أجازوا في مواضع دون أخرى – فنص الداني رحمه الله في كتاب التيسير على الجواز وتبعه ابن الفحام الصقلي[1] رحمه الله في كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع وابن بليمة صاحب كتاب التلخيص رحمة الله عليهم أجمعين . وذهبت طائفة أخرى من أهل العلم إلى المنع مطلقا كالشَّاطبي -رحمه الله- والداني في غير كتاب التيسير .

أما ابن الجزري -**رحمه الله**- فذهب إلى التفصيل فمنع الإشارة إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة وأجاز فيها الإشارة إذا لم تكن قبلها غير ما أشرنا إليه ووافق ابن الجزري في هذا المذهب الحافظ أبو العلاء ومكي أبي طالب وابن شريح -**رحمهم الله**- .

قال ابن الجزري -رحمه الله- في طيبة النَّشْر :

وخلف ها الضمير وامنع في الإثم من بعد با أو واو أو كسر وضم

قال ابن الجزري -رحمه الله- : (هاء الضمير فاختلفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقا وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها واختيار أبي بكر بن مجاهد وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقا من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال :

(1) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف القرشي الصقلي المقرئ النحوي ابن الفحام نزيل الإسكندرية وشيخها ولد رحمه الله سنة 422–425 هـ في صقلية بلدة ذو علاقة بدول البحر المتوسط الإسلامية من مؤلفاته مفردة يعقوب شرح مقدمة على بن ثابت في النحو توفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة سنة 516 هـ بالثغر وله نيف وتسعون سنة وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر الخشوعي باختصار من كتابه التجريد تحقيق الشيخ عبد الرحمن بدر (ص 11.12.13.)

الوجهان جيدان وقال في جامع البيان : إن الإشارة اليها كسائر المبنى اللازم من الضمير وغيره أقيس انتهى . وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو أو كسرة أو ياء ساكنة نحو (يعلمه ، وأمره، وخذوه، وليرضوه) ونحو (به ، وبربه ، وفيه ، واليه ، وعليه) طلبا للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها . ومن كسر أو ياء إلى كسرة وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو (منه ، وعنه ، واجتباه ، وهداه ، وان يعلمه ، ولن تخلفه ، وأرجئه) [1]

***

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

.......وَاقْصُــــــرْ مَـــــا انْفَصَـــــــل وَوَسِّـــطَنْهُ ثُـــمَّ وَسِّـــطْ مَـــا اتَّصَـــلْ

أشار –رحمه الله– إلى المد المنفصل والمد المتصل وما يترتب عليهما من مقادير المـد مـن طريـق الشَّاطِبِيَّة، فالمد المنفصل لنا فيه وجهان لقالون من الشَّاطِبِيَّة القصر وهو المقدم ثم التوسط .

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– [2] :

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِماَ يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ

---

(1) النَّشْر 2/ 92/ 93

(2) بيت رقم 169

أي أن المد المنفصل فيه لقالون -وهو المشار إليه بالباء في قول الشاطبي (**بـــادِرْهُ**)- القصرـ وقال بأن له وجها آخر بخلف عنه وهو التوسط، والدليل على الوجه الثاني لقالون هو قول الشاطبي (**بِخُلْفِهِمَا**) فالضمير يعود على قالون والدوري عن أبي عمرو البصري.

***

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَبَــــاقِيَ البَــــابِ كَحَفْصِــــهِمْ قَــــرَا وَالمَــــدُّ أَوْلَــــى قَبْــــلَ هَمْــــزٍ غُيِّــــرَا

بمعنى: أن قالون اتفق مع حفص في باب المد والقصر، وأن قالون خالف زميله ورش في مد اللين والبدل؛ فلهذا أشار إلى أنه اتفق مع حفص عن عاصم في هذا الباب .

قوله : (**وَالمَدُّ أَوْلَى قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا**) : أي إذا وقع حرف المد قبل الهمز المغير بالتسهيل أو الإبدال لنا في حرف المد وجهان القصر والتوسط ، فالتغير بالتسهيل فيه القصر لا غير نحو ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾﴾ [1] أما المغير بالحذف نحو ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾ [2] وذلك بإسقاط الهمزة الأولى ففيه الوجهان القصر وهو المقدم في الأداء والتوسط وهو الوجه الثاني .

***

(1) الأحقاف 32

(2) المؤمنون 99

باب الهمزتين من كلمة

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

ثَانِيَـــةً سَـــهِّلْ مَـــعَ المَـــدِّ سِـــوَى أَئِمَّــــــةً وَنَحْـــــوِ آمَنْــــــتُمْ رَوَى

بدأ النَّاظِم بالحديث عن الهمزتين من كلمة واحدة ويسمى هذا النوع بالهمز المزدوج من كلمة والهمزتان من كلمة على ثلاثة أضرب في القُرْآن :

1 - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة .

2 - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة .

3 - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة .

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله-:(1)

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَنْزِلاَ

فقالون - رحمه الله - له قواعد في هذه الهمزات وهي كالآتي :

1 - أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة: فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين أي بين الهمزة المحققة والهمزة السهلة، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾](2).

---

(1) بيت رقم195

(2) البقرة6

2- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: وجاء هذا النوع في أربعة مواضع في القُـرْآن ولا خامس لها وهي: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴿١٥﴾﴾ [1] ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴿٨﴾﴾ [2] ﴿أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ﴿١٩﴾﴾ [3] ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾﴾ [4].

فقالون -رحمه الله- يحقق الأولى ويسهل الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما، وقلنا سابقًا وهو ما يعرف بالإدخال.

3- إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: ووقع هذا النوع في ألفاظ من القُـرْآن وهـي: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾﴾ [5] ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴿٦٣﴾﴾ [6] ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴿٥٥﴾﴾ [7] ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾﴾ [8] ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾﴾ [9]

فهذا النوع: قالون يحقق فيه الأولى ويسهل الثانية مع الإدخال، إذن ففي هذه الأنواع الثلاثـة التي رأينا؛ فان تغير الهمز يكون على هذا الشكل:

---

(1) آل عمران 15

(2) ص 8

(3) الزُّخرُف 19

(4) القمر 25

(5) النازعات 10

(6) النمل 63

(7) النمل 55

(8) الصافات 63

(9) الصافات 86

المفتوحتان : تكون بين الهمزة والألف أي بين بين .

المضمومة : تكون بين الهمزة والواو.

المكسورة : تكون بين الهمزة والياء .

وكل هذه الأنواع يأتي معها الإدخال

والتسهيل في اصطلاح القُرَّاء: هو النطق بالهمزة بحال متوسطة بين الهمزة المحققة وبين حرف المد المجانس لحركتها .

أما الإدخال: فهو إثبات ألف تفصل بين الهمزتين، ويكون بمقدار حركتين .

وقد خرج قالون عن قاعدته فاستثنى كلمات وهي:

1 – (أَيِمَّةَ)، بالتوبة.

2 – (ءَامَنتُم).الأعراف والشعراء وطه

3 – (ءَأَٰلِهَتُنَا). الزخرف

فقرأ قالون هذه المستثنيات بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وإليك مواضع هذه المستثنيات مع التفصيل:

المستثنى الأول : أَيِمَّةَ

وقعت في خمسة مواضع من القُرْآن، وهي:

1 – الموضع الأول: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَيِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ١٢﴾[[1].

(1) التوبة12

2- الموضع الثاني: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴿٧٣﴾﴾ [(1)].

3- الموضع الثالث: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾﴾ [(2)].

4- الموضع الرابع: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾﴾ [(3)] .

5-الموضع الخامس:﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴿٢٤﴾﴾ [(4)].

فهذه خمسة مواضع استثناها قالون، والعلة من عدم إدخال ألف الفصل في هذه المواضع أن كلمة: (أَئِمَّةً) أصلها (أأممة)، فنُقِلَتْ كسرة الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها؛ فأدغمت الميمين ؛لأن أصل الهمزة الأولى الإسكان، وحركتها عارضة، لأنها نقلت لها حركة الكسر من الميم، فاعتبر قالون الهمزة الثانية ساكنة، وألغى حركة الكسرة فيها؛ لأنها عارضة ومنع إدخال ألف الفصل؛ لأنه سيقع بين متحركين وساكن .

المستثنى الثاني ءَامَنتُم :

آمنتم وقد ورد في ثلاثة مواضع، وهي:

1- الموضع الأول: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴿١٢٣﴾﴾ [(5)] .

2- الموضع الثاني: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴿٧١﴾﴾ [(6)].

---

(1) الأنبياء 73

(2) القصص 5

(3) القصص 41

(4) السجدة 24

(5) الأعراف 123

(6) طه 71

3- الموضع الثالث: ﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ ﴿٤٩﴾﴾ [1].

فكلمة﴿ءَامَنتُمۡ﴾ أصلها ثلاثة همزات (ءاامنتم)، فالهمزة الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة حرف مد؛ فلما اجتمعت ثلاثة همزات في كلمة واحدة، منع قالون إدخال ألف الفصل، فلو أدخل ألف الفصل؛ لأصبحت في الكلمة أربعة همزات،الأولى همزة استفهام والثانية ألف الفصل والثالثة الهمزة المسهلة وهي: فاء الكلمة والرابعة المبدلة من الهمزة، فاجتماع الهمزات الأربع خروج عن كلام العرب وتثقيل على قارئ القُرْآن؛ لأنه من مقاصد التلاوة التخفيف على القارئ، والعرب ليس من عادتها التثقيل، وتعقيد الكلمات، وخصوصا مع الهمزة؛ لأنها حرف جلد وبعيد المخرج.

المستثنى الثالث (ءَأَٰلِهَتُنَا) :

وهو في موضع واحد، وهي:﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ ﴿٥٨﴾﴾ [2]، وله نفس حكم كلمة ﴿ءَامَنتُمۡ﴾ .

قال ابن بَرِّي –رحمه الله- :[3]

وحيث تلتقي ثلاث تركه وفي أئمة لنقل الحركة

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله-:[4]

---

(1) الشعراء49

(2) الزخرف19

(3) بيت رقم136

(4) بيت رقم194

وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

فهذه تسعة مواضع استثناها قالون بلا خلاف.

ووقع لقالون الخلاف في موضع سورة الزخرف في كلمة أشهدوا﴿أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ ﴿١٩﴾﴾[(1)]، فله فيها وجهان الإدخال وعدم الإدخال.

قال بن بَرِّي –رحمه الله–:[(2)]

ومد قالون لما تسهلا بالخلف في أشهدوا ليفصلا

فهذا نص منه على جواز الوجهين لقالون، وهما:

1 – **الإدخال**: وذلك بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما، وهو المقدم.

2 – **عدم الإدخال**: وذلك بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبدون ألف الفصل .

***

(1) الزخرف19

(2) بيت رقم 134

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

كَـــــــذَاكَ آلانَ وَشِـــــــــــبْهُهَا تَـــــــــــلا كَوَرْشِــــهِمْ فِـــي كُـــلِّ ذَا كَمَـــا عَـــلا

يتحدث النَّاظِم -**رحمه الله**- عن كلمة (الآن) وشبهها أي أخواتها وهي(آلله)، (وآلذَّكرين)، وقد ورد كل من الكلمات الثلاث في ستة مواضع على التفصيل الآتي:

1- كلمة (**آلذَّكرين**) في موضعين، وهما في آية واحدة في سورة الأنعام، وهي:

﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴿١٤٣﴾﴾] [1]

2- كلمة (**الآن**) في موضعين، وهما:

أ- ﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾] [2].

ب-]﴿ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ .] [3].

3- كلمة (**آلله**) في موضعين، وهما:

أ- ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴿٥٩﴾﴾] [4].

ب- ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾] [5].

---

(1) الأنعام 143-144

(2) يونس 91

(3) يونس51

(4) يونس 59

(5) النمل59

ففي هذه الكلمات الثلاثة الواقعة في ستة مواضع بالقُرْآن وقعت فيها همـزة الاسـتفهام عـلى همزة وصل مفتوحة، فقالون يجعلها ألفا خالصة بمقدار ستة حركات، وله وجه ثاني وهو تحقيـق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين ويأتي مع التسهيل القصرـ ويمتنـع وجـه الإشـباع أي وجـه الطول .

قال الإمام ابن الجزري –رحمه الله– في طيبة النَّشْر:

النمل وهمز وصل من كالله أذن ... أبدل لكل أو فسهل واقصرن

فابن الجزري نص على وجه الإبدال مدا مشبعا ونبه على أن وجه التسهيل يكون مع القصرـ فقط لا غير .

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[1]

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ ... وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ... يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلاَنَ مُثِّلاَ

إذا فلنا في هذه الكلمات وجهان :

الأول : إبدال همزة الوصل ألفا خالصة مع المد للساكن اللازم .

الثانية: التسهيل بين بين مع القصر.

(1) بيت رقم 192-193

تـنـبـيـه :

يمتنع لقالون في هذه المواضع الإدخال فلم يرد عن قالون الإدخال فيهما فانتبه.

أما قول النَّاظِم رحمه الله : (**كَوَرْشِهِمْ فِي كُلِّ ذَا كَمَا عَلا**) ؛أي: أن قالون وورش في قـراءتهما على نافع اتفقوا على قراءة هذه المواضع بالكيفية التي بيناها سابقا بمعنى انه لا خلاف بين قـالون وورش رحمهم الله أما قوله (**عَلا**) أي علت قراءتهما وصحت بالسند الصحيح المتصل.

***

تـنـبيـه هـــــــــــــــــــام :

يظن البعض أن التسهيل بين بين هو جعل إبدال الهمزة هاء خالصة وهذا خطأ شاع وانتشر ويقرأ به البعض وقد نبَّه على هذا الأمر **الإمام الشَّاطبي فقال رحمه الله** :

وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا ... هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلاَ

ومعنى ذلك: أن التسهيل هو أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي أشكلت؛ أي: تولدت منه حركة الهمزة؛ أي: شكِّلت به الهمزة سواء بالفتح أو بالضم أو الكسر.

وقال أبو شامة-**رحمه الله**- في شرحه على الحرز: (**وسمعت أن منهم من ينطق بذلك وليس بشيء**)[1]؛ أي: على من ينطق الهمزة المسهلة هاء خالصة.

وقال الإمام الجعبَرِيّ[2] -رحمه الله- **في شرحه لبيت الإمام الشَّاطبي** -رحمه الله-:

(وينبغي للقارئ أن يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل ويحترز في التسهيل عن الهاء والهاوي – يعني الألف الساكنة – وفيه لين لفظ المدود وهذا معنى قول مكي في همزة بين بين مد يسيرا لما فيها من الألف) فهذا إنكار من **الجعبَرِّي** -رحمه الله- على هذا المذهب .

واختلف أهل الأداء في أي نوع من الهمزات يكون إبدال الهمزة هاء خالصة فقال بعضهم تكون في المفتوحة فقط وبعضهم قال: في المضمومة والمكسورة ،وأصح الأقوال هو عدم جواز إبدال الهمزة هاء خالصة في أي حالة من هذه الحالات وعلى من يقرأ بالهاء العدول إلى الحق

---

(1) ابراز المعاني (ص 202) النسخة الالكترونية

(2) هو برهان الدين: إبراهيم بن عمر الجعبري. شاعر نظمٍ في كل الفنون و هو مبدعٌ فيما نظمه من متون علميَّة فرحمه الله ، المتوفى: سنة 722، اثنتين وثلاثين وسبعمائة و ينظر في ترجمته الأعلام للزركلي 561- 55 / .

وترك ما هو عليه فإنه ليس بمذهب معول عليه عند أهل الفن والسبب في انتشار هذا المذهب في المغرب العربي أن **الإمام ابن وكيل ميمون الفخار** -رحمه الله- في متن(تحفة المنافع في قراءة الإمام نافع) .

والإمام **أبي عمران موسى بن حدادة المرسي** نسبوا إلى أبي عمرو الداني هذا المذهب ، مدعين أن الداني قال به وما عندهم نص وثيق من الإمام يقول بهذا المذهب . وممن رفع لواء هذا المذهب، وألزم به أهل عصره **الإمام أبي زيد القاضي** -رحمه الله-.

هذا وعند الرجوع إلى كتب الإمام الداني تجد أنه لم ينصص على ما نُسبَ إليه فقد **قال الإمام الداني** في كتابه (**جامع البيان**) الذي يعتبر من أمهات الكتب في هذا الفن والذي يقال إن **الإمام الداني** وضع فيه عصارة علمه في القُرَّاءات والتجويد قال -رحمه الله-:

(وقرأ ابن كثير ونافع من رواية ورش من قراءتي على أبي الفتح بتحقيق الهمزة الأولى وتلين الثانية فتكون كمده في اللفظ وهي في الحقيقة بين الهمزة والألف).

وقال العلامة الداني -رحمه الله- في الأرجوزة المنبهة [1]:

وحكم ما يجعل بيننا	من جملة الهمز الذي حكينا
أن لا يتم صوته بل يخفي	ووزنه محرك كما مضى
والقول في اجتماع همزتين	التقتا في حرف آو حرفين
نحو من النساء أو انتم	وآلة وكذا آمنتم

(1) منظومة للإمام الداني اسمها الأرجوزة المنبهة عدد أبياتها 1304

و أخيرا نـقـول :

1 – لم يثبت مذهب القائلين بإبدال الهمزة هاء خالصة من طرف الداني، ولم يصرـح بـه في أي من كتبه.

2 – لم ينص على هذا المذهب أحد من عمالقـة هـذا الفـن؛ كـالجزري والشَّـاطبي وأبي شـامة والجعبَرِّي، وغيرهم من علماء القُرَّاءات

3 – عدم صحة أقوال ابن الوكيل وابن القاضي وغيرهم ممن نسب المذهب للداني رحمه الله.

4 – إنكار شُرَّاح الشَّاطِبِيَّة لهذا المذهب .

5 – على من يقرأ بالهاء الخالصة الرجوع إلى الحق وأن يعدل عن هذا المذهب لأنه يعتبر لحناً .

***

الهمزتين من كلمتين

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

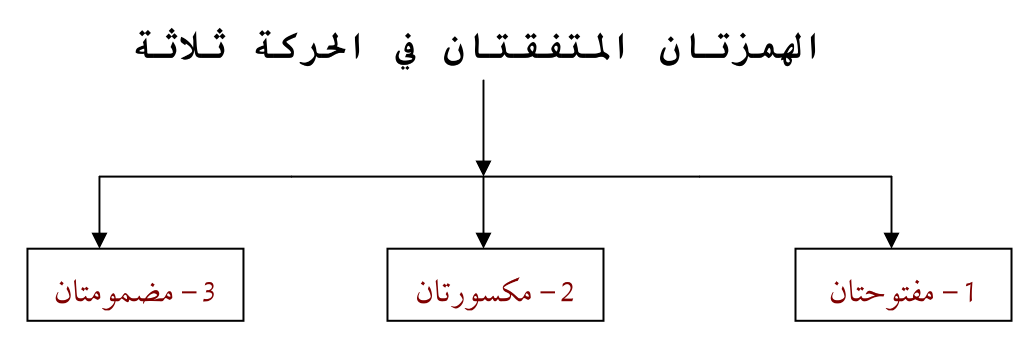
وَحَالَ فَتْحٍ أَسْقِطِ الأُولَى وَفِي كَسْرٍ وَضَمٍّ سَهِّلَنْهَا تَقْتَفِ

يخبرنا النَّاظِم - في هذا البيت- عن حكم همزتا القطع من كلمتين، وهو ما يعرف بالهمز المزدوج من كلمتين أو الهمزتين المتلاصقتين؛ فالهمزة الأولى في آخر الكلمة والثانية في أول الكلمة الموالية لها مباشرة سواء كانتا متفقتين في الحركة أو مختلفتين وهي على نوعين:

الأول: همزتان متفقتان في الحركة .

الثاني: همزتان مختلفتان في الحركة (لم يذكر النَّاظِم هذا النوع).

أولًا: الكلام على النوع الأول بالتفصيل:



1 – الهمزتان المفتوحتان :

نحـــــــو ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾ [1] ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴿٢٧﴾﴾ [2]

ومذهب قالون في الهمزتين المفتوحتين كما بيّن النَّاظِم – رحمه الله–، وذلك بأن نسقط الهمزة الأولى لقالون؛ أي: حذفها بالكلية حتى لا يبقى لها أثر؛ أما الهمزة الثانية: فتبقى على أصلها؛ أي: بالتحقيق، ويجوز في حرف المد وجهان القصر والتوسط؛ لأن حرف المد وقع قبل همزة مغيرة بالحذف.

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله–:[3]

وَإِنْ حَرْفُ مَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

والقصر مقدم في الأداء على التوسط، نظرا لذهاب أثر الهمزة، وقد اختلف العلماء عن الهمزة المحذوفة هل الأولى أم الثانية والأرجح أن الأولى هي المحذوفة.

***

(1) المؤمنون99

(2) المؤمنون 27

(3) بيت رقم 208

تحريرات على الهمزتين المفتوحتين :

في حال اجتماع مد منفصل مع الهمز المغير بالإسـقاط نحـو :﴿إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ ففيهـا ثلاثـة أوجه:

(حتى إذا) القصر والتوسط في المنفصل، والقصر هو المقـدم، (جَآءَ أَحَدَهُمُ) فيهـا كـذلك: القصر والتوسط، وإذا قرأنا المد المنفصل بالتوسط - (حتى إذا) - لنا في: (جَآءَ أَحَدَهُمُ) التوسط ويمتنع القصر فيجب تسوية المدود.

***

2 – الهمزتان المكسورتان :

نحـــو : ﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣١﴾ [1]، و﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٩﴾ [2]، فهذا النوع فيـه تسـهيل الهمزة الأولى بين بين، أما الثانية ففيها التحقيق.

3 – الهمزتان المضمومتان :

نحو : ﴿وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٣٢﴾ [3] وليس في القرآن غيره ، فقالون رحمه الله يقوم بتسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والتوسط .

***

(1) البقرة31

(2) سبأ 9

(3) الأحقاف 32

تحريرات على الهمزتين المكسورتين:

لقالون في الهمزتين المكسورتين نحو: (هَٰٓؤُلَآءِ إن) ثلاثة أوجه نحو :

1- قصر المنفصل ثم قصر حرف المد الواقع قبل الهمزة المكسورة .

2- قصر المنفصل ثم توسط حرف المد الواقع قبل الهمزة المكسورة .

3- توسط المنفصل وعليه توسط حرف المد الواقع قبل الهمزة المكسورة .

***

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

بِالسُّــــــــوءِ إِلاَّ أَدْغِمَــــــــنَّ مُبْـــــــدِلا وَقِيــــلَ بِالتَّسْـــــهِيلِ أيْضًـــا فَـــاقْبَلا

بين النَّاظِم هنا مستثنيات خرجت عن القاعدة لقالون، وهي كالآتي:

لقالون في الهمزتين المكسورتين -كما أشرنا سابقًا- تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، إلا أنه بتسهيله الهمزة الأولى أدّى ذلك إلى الجمع بين الساكنين؛ وبالتالي فإنه لا يسهل بل يقوم بالإبدال مكان التسهيل بمثل ما قبلها ثم يدغم ما قبلها فيها وهذا في موضعين :

1) ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴿٥٠﴾﴾[1]

فأبدل الهمزة الأولى ياءً وأدغم الياء التي قبلها فيها والقِرَّاءة تكون بالتشديد .

2)﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴿٥٣﴾﴾ [2] لها نفس حكم سابقتها، وهذا الحكم حال الوصل أما في الوقف فتثبت الهمزة .

ووقع الخلاف في موضع ثالث وهو: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴿٥٣﴾﴾ [3]، ففيه وجهان، وهما:

١- إبدال الهمزة الأولى واوًا مع إدغام الواو التي قبلها فيها وتكون القِرَّاءة بواو مشددة مع القصر، وهذا هو الوجه المقدم في الأداء.

(1) الأحزاب 50

(2) الأحزاب 53

(3) يوسف 53

2 – تسهيل الأولى بين بين مع القصر والتوسط، وبهذا يكون قالون قد خالف أصله في هذه المواضع؛ إذ إنه قرأ بالإدغام، أما قول النَّاظِم: (**فَاقْبَلا**) ؛أي: اقبل وجه التسهيل.

قال بعضهم[1] :

وللنبيء إن مع النبيء إلا إدغامه على المروي

قال ابن بَرِّي –رحمه الله–:[2]

وسهل الأولى لقالون وما أدَّى لجمع الساكنين ادغما

في حرفي الأحزاب بالتحقيق والخلف في بالسوء في الصديق

وقال ابن الجزري –رحمه الله– في الطيبة :

وسهلا في الكسر والضم وفي بالسوء والنبئ الإدغام اصطفي

و قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله–:[3]

وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

***

(1) لم أقف على صاحب البيت فمن كان يعرفه فليفدنا إن شاء الله

(2) بيت رقم 143-144

(3) بيت رقم 205

ثانيًّا: الكلام على النوع الثاني بالتفصيل:

وهذا النوع لم يذكره النَّاظِم؛ لأن قالون اتفق فيه مع ورش، وسوف نذكره بإيجاز من باب التذكير فقط، فأقول وبالله التوفيق:

إن الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين عدة أنواع، وهي:

1- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ ﴿١٣٣﴾﴾ [(1)].

فمذهب قالون هو: **تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.**

2- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، وجاءت في موضع واحد في القُرْآن وهو: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴿٤٤﴾﴾ [(2)].

فمذهب قالون هو: **تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو.**

3- أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴿١٠٠﴾﴾ [(3)].

فمذهب قالون هو: **تسهيل إبدال الثانية واوًا مفتوحة.**

4- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [(1)]

---

(1) البقرة 133

(2) المؤمنون44

(3) الأعراف100

فمذهب قالون هو: **إبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة.**

5- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو: ﴿يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾][2]

.

ففي هذا النوع وجهان لقالون في الهمزة الثانية :

أ- إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة، وهو المقدم أداءً .

ب- تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء .

وهذا حال الوصل، أما حال الابتداء بالهمزة من الكلمة الثانية فيكون الابتداء بهمزة محققة .

وقال الإمام ابن الجزري -رحمه الله-:

وعند الاختلاف الأخرى سهلن ... حرم حوى غنا ومثل السوء آت

فالواو أو كالياء وكالسماء أو ... تشاء أنت فالإبدال وعوا

***

(1) الأنبياء 99

(2) البقرة 142

فائدة في مذهب النحويين في الهمزتين من كلمتين:

إذا كانت الثانية مكسورة بعد مضمومة ففيها خلاف بين أئمة القِرَّاءة وأئمة النحو على قولين:

مذهب النحويين: وعلى رأسهم الأخفش ، وقلة قليلة من القُرَّاء قالوا بإبدالها واوًا مكسورة.

مذهب أهل القُرَّاءات: (أغلبهم) وأهل النحو كسيبويهوالخليل أنها تسهل كالياء أي بين الهمزة والياء . **وهذان المذهبان صحيحان وبهما القِرَّاءة.**

قال ابن بَرِّي -رحمه الله-:[1]

ثم إذا اختلفتا وانفتحت	أولاهما فان الأخرى سهلت
كالياء وكالواو ومهما وقعت	مفتوحة بياء وواو أبدلت
وإن أتت بالكسر بعد الضم	فالخلف فيها بين أهل العلم
فمذهب الأخفش والقُرَّاء	إبدالها واو لدى الأداء
ومذهب الخليل ثم سيبويه	تسهيلها كالياء والبعض عليه

(1) بيت رقم 149-150-151 -152

***

الهمز المفرد

تعريف الهمز المفرد:

هو أن تقع الهمزة وحدها، ولم تقترن بهمزة أخرى، وعرَّفه آخرون بالهمزة التي لم تجتمع مع مثلها .

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَحَقَّـــقَ الهَمْـــزَ جَمِيعًـــا مَـــا خَـــلا يَــــأْجُوجَ مَـــأجُوجَ بالإِبْـــدَالِ تَـــلا

أخبر النَّاظِم -رحمه الله- عن أحكام الهمز المفرد لقالون وقال: بأن قالون يحقق الهمز المفرد الذي يبدله ورش والتحقيق ضد الإبدال سواء كانت الهمزة فاء الكلمة نحو: ﴿يَأۡتِيَ﴾، ﴿تَأۡخُذُهُۥ﴾، أو كانت الهمزة متحركة وهي فاء الكلمة وكان قبلها ضم نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾، فإن هذا النوع فيه التحقيق لقالون، وبهذا يكون خالف ورشًا؛ إذ إن ورش له الإبدال في هذه الحالات .

وقول النَّاظِم (**مَا خَلا يَأْجُوجَ مَأجُوجَ بِالإِبْدَالِ تَلا**): هنا يتحدث عن مستثنيات قالون، فأمرنا أن نقرأ بإبدال الهمزة الساكنة (ألفًا) – أي بدون همزة محققة – في كلمتين، وهما :(يأجوج، ومأجوج)، وقد وقعتا في موضعين، وهما:

1 – بالكهف في قوله: ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴿٩٤﴾﴾] [1] .

---

(1) الكهف 94

2- بالأنبياء في قولـه: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴾ [(1)

ومعنى قوله (**تَلا**)؛ أي: قرأ قالون بإبدال الهمزة من هذين الكلمتين .

***

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

مُؤْصَــــدَةٌ مَعًـــا وَرِئْيًـــا مُـــدْغِمَا وَلأَهَــــبْ بِالْيَـــا بِخُلْــــفٍ فَاعْلَمَــــا

لازال يتحدث النَّاظِم – رحمه الله- عن مستثنيات قالون، وهي:

1- **مؤصدة**: وقد وقعت في موضعين، وهما:

أ- بالبلد في قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ [(2).

ب- بالهمزة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴾ [(3).

2- **رئياً**: وقد وقعت في موضع واحد في سورة مريم، وهو قوله تعـالى: ﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴾ [(4).

وقد قرأ قالون بإبدال الهمزة في هذين الموضعين، قـرأ بإبـدالها واواً في: ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ ، وبإبـدالها ياءً في: ﴿وَرِءۡيٗا ﴾ .

---

(1) الانبياء 96

(2) البلد20

(3) الهُمَزة 8

(4) مريم 74

3 – **لأهب :** وله في هذه الكلمة الخلاف، وقد وقع في موضع واحد وهو بسورة مريم، قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ١٩﴾] [1] .

فقالون له في هذه الكلمة(لأهب) وجهان، وهما:

1 – تحقيق الهمزة : كما يقرأ حفص عن عاصم.

2 – إبدالها ياء مفتوحة خالصة، هكذا : (لِيَهَبَ) .

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله–:[2]

وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنَسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلاَ

أي: أن قالون له القِرَّاءة بالياء بخلف عنه وله القِرَّاءة بتحقيق الهمزة .

وقال الإمام ابن بَرِّي –رحمه الله–:

همز أهب باليا به خلف

***

(1) مريم 19

(2) بيت رقم862

باب النقل

نقل هو تحريك الساكن الذي أتى آخر الكلمة بحركة الهمز الذي بعده وحذف الهمزة حتى لا يبقى لها أثر. وعرَّفه آخرون بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها . وقد خالف قالون ورشا في هذا الباب وحققه جميعا؛ كحفص إلا مستثنيات سنذكرها .

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

رِدْءًا وَآلآنَ بِيُونُسَ انْقُلا وَعَادًا الأُولَى مَعَ الْهَمْزِ اجْعَلا

مَكَانَ وَاوٍ وَابْدَءًا أُلُؤْلَى لُؤْلَى وَبَدْؤهُ كَحَفْصٍ أوْلَى

أخبر -رحمه الله- أن قالون ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في ثلاثة كلمات، وهي:

1- رِدْءاً من قوله تعالى:﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ ﴿٣٤﴾﴾ [1]، فننقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو حرف الدال، وحذف الهمزة، فتصير النطق بعد النقل هكذا: (رِدًا).

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله-:[2]

وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيهْ بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلاَ

أي: أن نافع قرأ هذه الكلمة بالنقل.

2- ءَالْأن بموضعي يونس، وهما:

---

(1) القصص 34

(2) بيت رقم 234

أ- ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ٥١﴾] [1].

ب- ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٩١﴾] [2]

ولقالون في كلمة (ءَآلۡـَٰٔنَ) ثلاثة وجوه وصلًا ووقفًا :

1- إبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد.

2- إبدال الهمزة الثانية ألفا مع القصر .

3- تسهيلها بين بين مع النقل .

ويزداد لقالون وجه واحد حال الوقف وهو:

قصر اللام وتوسطها ومدها نظرا للسكون العارض للوقف .

3- **الْأُولَى** بسورة النجم من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ٥٠﴾] [3].

لقالون حال الوقف على (عادًا) والابتداء بالأولى ثلاثة وجوه :

1- **(أَلُؤْلَى)**: بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة .

2- **(لُؤْلَى)**: من غير همزة واللام مضمومة وبعدها همزة ساكنة .

3- **(الأُولَى)**: بهمزة مفتوحة وبعدها لام ساكنة وبعد اللام همزة مضمومة وبعد الهمزة واو ساكنة بالمد .

---

(1) يونس 51

(2) يونس 91

(3) النجم 50

أما قوله (وَبَدْؤهُ كَحَفْصٍ أَوْلَى): بمعنى أن الوجه المقدم حال الابتداء هو الوجه الثالث وهو موافق فيه لحفص.

وبهذا يكون قالون متفقًا مع ورش في نقل هذه الكلمات: (**رِدْءًا**) و (**آلآنَ**) و (**الأولى**).

***

الإظهار والإدغام والفتح والإمالة والراء واللام

سيذكر النَّاظِم في هذا الباب ما يتعلق بأحكام الإظهار والإدغام والفتح والإمالة والراء واللام.

تعريف الإظهار لغة: هو الإبانة والإفصاح

واصطلاحًا هو: فصل الحرف الأول عن الثاني من غير سكت عليه ومن غير إطالة في زمن الغنة.

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

وَقَدْ وَتَا يس ن أَظْهِرَا   وَارْكَبْ وَيَلْهَثْ بِالْخِلافِ ذُكِرَا

أمر النَّاظِم بإظهار دال قد عن حروفها الثمانية وهي التي جمعها **الإمام الشَّاطبي** -رحمه الله- في هذا البيت فقال: [1]

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظلَّ زَرْنَبٌ   جلَتْهُ صبَاهُ شائِقاً وَمُعَلِّلاَ

فالحروف الثمانية هي الموجودة في أوائل كلمات البيت السابق، وهي على الترتيب:

[س-ذ-ض-ظ-ز-ج-ص-ش].

وقال بعدها الإمام الشَّاطبي -رحمه الله-: [2]

(1) بيت رقم 262

(2) بيت رقم 263

فَأظْهَرَهَا نجَمٌ بدَا دَلَّ وَاضِحاً

أي أن قالون أظهر دال قد عند هذه الحروف الثمانية، وقالون هو المرموز له بالباء من كلمة: (**بدا**) . وأخبر –كذلك– أن قالون أظهر تاء التأنيث عند حروفها الستة، وقد جمعها **الإمام الشَّاطبي** –رحمه الله–:[1]

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرِ الطِّلاَ

والحروف مجموعة في أوائل كلمات البيت وهي:

[س–ث–ص–ز–ظ–ج].

فقال –رحمه الله–: [2]

فِإظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ

أي أن هذه الحروف الستة أظهرها قالون وهو المرموز له بالباء من كلمة بدور .ومما أظهره قالون كذلك نون يس ونون من فاتحة القلم فيقرأهما بإظهار النون عند الواو مخالفا لزميله ورش في وجهه الأول وموافقا له في وجهه الثاني بالإظهار نحو ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١﴾ [3] ﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾ [4] .

(1) بيت رقم 266

(2) بيت رقم267

(3) القلم 1

(4) يس 2

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله–:[1]

وَيس أظْهِرْ عنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا وَنون وَفيهِ الخِلْفُ عَنْ وَرْشِهمْ خَلاَ

بمعنى أن قالون قرأ بالإظهار في الوضعين بلا خلاف وورش فله وجه ثاني وهو الإظهار كقالون

قال ابن بَرِّي –رحمه الله–:[2]

وعنه [نون] مع ياسين أظهر وخلف ورشهم بنونا

أظهر قالون الباء عند الميم بخلف عنه أي أن له الإظهار والإدغام ﴿وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴿٤٢﴾﴾ [[3] وكذلك إظهار الثاء عند الذال من ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴿١٧٦﴾﴾ [[4]

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله–:[5]

وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضاعَ جا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بالخُلْفِ جوْداً وَمُوبِلاَ

---

(1) بيت رقم 281

(2) بيت رقم 194

(3) هود42

(4) الأعراف 176

(5) بيت رقم 284 – 285

أي أن قالون له الخلاف بين الإظهار والإدغام في(ٱرۡكَب مَّعَنَا)، وهو المشار إليه بالباء من (بَرٍّ) وكذلك له الإظهار والإدغام في (يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ) .

قال ابن بَرِّي –رحمه الله–:[1]

واركب ويلهث والخلاف فيهما عن ابن مينا والكثير ادغما

بعد أن انتهى من الإظهار، بيَّن ما لقالون من أحكام الإدغام .

فالإدغام لغة هو: إدخال الشيء في الشيء .

واصطلاحا هو: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عندهما إرتفاعة واحدة .

قال النَّاظِم –رحمه الله–:

وَادْغِمْ يُعَذِّبْ مَنْ وَهَارٍ مَيِّلا تَوْرَاةَ عَنْهُ فَافْتَحَا وَقَلِّلا

أخبر النَّاظِم أن قالون يدغم الباء في الميم من قوله تعالى: ﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ ٢٨٤﴾ [2] وهذا هو الموضع الوحيد الذي قرأه قالون بإدغام الباء في الميم .

❊❊❊

(1) بيت رقم 192

(2) البقرة 284

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

وبعد أن انتهى من أحكام الإدغام إنتقل للحديث عن الإمالة، والإمالة لغة هي: الاعوجاج ضد الاستقامة والإمالة تنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الكبرى هي : أن تنحوا الفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ويقال لها الشديدة والبطح و الإضجاع .

والصغرى : وهي ما يعرف بالتقليل أو بين بين، وتعريفها: أنها تكون بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى.

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

...........وهـار مـيلا تـوراة عنـه فافتحـا وعلـلا

أي أن قالون قرأ كلمة (هار) بسورة التوبة بالإمالة الكبرى في قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴿١٠٩﴾﴾ [1] وهي الكلمة الوحيدة التي قرأها بالإمالة الكبرى وكما هو معلوم فقالون من بين الرواة المقلين للإمالة وضابط الإمالة أن تكون نقطة سوداء تحت الألف في المصحف.

قال ابن بَرِّي -رحمه الله- : [2]

واقرأ جميع الباب بالفتح سوى هار لقالون بمحضها روى

---

(1) التوبة 109

(2) بيت رقم 218

أي: أن قالون قرأ جميع ما قلّله ورش وأماله بالفتح سوى كلمة (هار)، فخالفه فيها فأضجعها، وأشار إلى موضع واحد فيه خلاف لقالون، وهو كلمة التوراة نحو: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾ [(1)].

فله فيها وجهان:

1 – الفتح .

2 – التقليل، فوافق فيه ورشًا.

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله–:(2)

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ   وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

أي: أنه رُوِىَ عن قالون الفتح والتقليل في كلمة التوراة .

قال النَّاظِم –رحمه الله–:

وَبَاقِيَ الْبَابِ بِفَتْحٍ قَدْ تَلا   وَالرَّاءَ وَاللاَّمَ كَحَفْصٍ اجْعَلا

أخبر أن قالون قرأ جميع الباب بالفتح المتوسط سوى (هار) و(التوراة)، وأنه قرأ باب اللامات والراءات كحفص عن عاصم مخالفا لورش إذ إن ورشا له أحكام خاصة به تميَّز بها عن بقيَّة الرواة والقُرَّاء.

***

(1) آل عمران 3

(2) بيت رقم 546

باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الدالة على المتكلم، وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف، وتكون دائما في آخر الكلمة، ولا يمكن أن تكون لام الفعل أوعين الكلمة أوفاء للكلمة، وليست من أصل الكلمة.

وإذا أردنا معرفة ياء الإضافة نجعل مكانها الهاء أو الكاف فإذا حلَّت مكانها فهي ياء إضافة، وهي تكون ثابتة في خط المصحف، نحو:

في الاسم: ضيفي، حُزْني، وعندما نحل محلها الهاء أو الكاف تقول: ضيفه، حزنه، ضيفك، حزنك .

في الفعل: فطرني، وعندما نحل محلها الهاء أو الكاف تقول: ، فطرك، .

في الحرف: إني ، وعندما نحل محلها الهاء أو الكاف تقول: إنه، إنك .

أما إذا كانت ياء الإضافة وقعت على وزن عين الكلمة؛ فإنه لا خلاف فيها بين أحد من القُرَّاء، مثل: (الدَّاعي، المُهتدي، الزّاني) -وغير ذلك-، وذلك لأن هذه الياءات من أصل الكلمة.

تنبيه :

خلاف القُرَّاء في ياءات الإضافة دائر بين الإسكان والفتح.

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله-:[1]

(1) بيت رقم 387

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ ٱلْأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

وقال الإمام ابن الجزري -رحمه الله- :

ليست بلام الفعل ياء المضاف بل هي في الوضع كها وكاف

وسنذكر الياءات التي خالف فيها قالون ورشًا من طريق الأزرق.

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

مِـــنْ إِخْـــوتِي أَوْزِعْنِـــي اسْـــكِنْ وَمَعِـــي كَـــذَالك مَحْيَـــايَ وَلِـــي فِيْهَـــا اثْبِـــتِ

وَلْيُؤْمِنُـــوا بِـــي تُؤْمِنُـــوا لِـــي وَإِلَـــى رَبِّـــي بِفُصّـــلَتْ خِلَـــافٌ نُقِلَـــا

بدأ النَّاظِم – رحمه الله- بسرد الياءات التي أسكنها قالون، أسكنها جميعًا قولًا واحدًا؛ أي: بلا خلاف، وياء واحدة أسكنها بالخلاف، وإليك التفصيل:

1- **إخوتي**: وقعت في موضع واحد بسورة يوسف، وهو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ﴾ [1] .

2- **أوزعني**: وقعت بموضعين، واحد بالنمل، والآخر بالأحقاف، وهما:

أ- ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ ١٩﴾ [2].

ب- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ١٥﴾ [1].

(1) يوسف 100

(2) النمل 19

3– **معي**: والتي بعدها لفظ (من) حتى لا تختلط على القارئ بالتي ليست معها (من) ولهذا أشار النَّاظِم بقوله (وَمَن مَّعِيَ مِنَ)؛أي: المقرونة بـ(من)، نحو : ﴿ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٨ ﴾] [2] .

4– **محياي**: بموضع واحد بالأنعام، وهو: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ ﴾] [3].

فائدة: يقرأ قالون كلمة (محياي) بسكون (الياء) كما هو معلوم، وعلى ذلك: فيجتمع عندنا ساكنان، وهما: (الألف المدية، والياء الساكنة) ، فنتخلص من الساكن الأول بالمد اللازم ست حركات، ويكون المد في (الألف)، ويسمى مدًا لازما كلميًّا مخففا، وبذلك يضاف إلى كلمة (ءَآلۡـَٰٔنَ) بموضعي الأنعام من حيث المد اللازم الكلمي المخفف.

5– **ولي** : أسكن قالون الياءات الآتية وصلًا ووقفًا، وهي:

أ– : ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ١٨ ﴾] [4] .

ب– ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ ٢٣ ﴾] [5] .

ج– ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٦٩ ﴾] [6] .

---

(1) الأحقاف

(2) الشعراء 118

(3) الأنعام 162

(4) طه18

(5) ص 23

(6) ص69

وبذلك يكون ورش وافق قالون في موضعي سورة (ص) بالإسكان، وخالفه في موضع (طه) فقرأ بالفتح.

6- بِي: من قوله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾] [1].

7- لِي: من قوله: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾] [2] .

8- ربّي: بموضع واحد بسورة فصلت، وفيه الخلاف بين الإسكان والفتح، والفتح مقدم، وهو: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ﴿٥٠﴾﴾] [3] .

فهذه الياءات السابقة أسكنها قالون جميعا بلا خلاف عدا موضع فصلت فله الخلاف بين الفتح والإسكان، كما أشرنا، وقد جمع هذه الياءات **الإمام ابن بَرِّي فقال -رحمه الله-** : [4]

سكن قالون من الياءات	تسعا أتت في الخط ثابتات
ليؤمنوا بي تؤمنوا لي إخوتي	ولي فيها من معي في الظلة
وياء أوزعني معا وفي إلي	ربي بفصلت خلاف فصلا

---

(1) البقرة 186

(2) الدخان 21

(3) فُصِّلَت 50

(4) بيت رقم 275-276-277

ياءات الزوائد

الياءات الزوائد هي كل ياء متطرفة وزائدة في رسم المصحف العثماني أي لا يوجد لها رسم في المصحف العثماني وتكون الياءات الزوائد في الأسماء المرفوعة والأفعال ولا تكون في الحروف مطلقا . وخلاف القُرَّاء فيها دائر بين بين الحذف والإثبات .

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[1]

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدًا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

قال ابن الجزري –رحمه الله– :

وهي التي زادوا على ما رسما

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

وَاليَــاءَ أَثْبِــتْ وَاصِــلاً إِنْ تَــرَن وَاتَّبِعُــونِ أَهْــدِكُمْ فِــي المُــؤْمِن

نصَّ – رحمه الله – على إثبات الياء وصلًا لقالون في كلمتين، وهما:

1- (ترنِ) بالكهف في قوله تعالى:﴿إِن تَـرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾﴾][2].

2- (اتبعونِ) بسورة المؤمن، والمقصود بها سورةغافر، في قولـه تعـالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَـٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾﴾][3].

---

(1) بيت رقم 420

(2) الكهف39

(3) غافر

ففي هذين الموضعين أثبت قالون الياء وصلًا، هكذا: (إن ترني أنا)، و(يقومِ اتبعوني أهدكم)، وبذلك يكون المد عنده من قبيل المد المنفصل، وهو على مذهبه فيه. أما لـو وقـف عـلى(تـرن) فيقف بسكون النون مثل حفص، أما كلمة(اتبعون) فيقف عليها بالمد العارض للسكون.

قال ابن بَرِّي –رحمه الله– :[1]

وزاد قالون له إن ترن　　　واتبعوني أهدكم في المؤمن

أي: أن قالون زاد في هذه الياءات الزوائد على ورش.

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

وَحَـــذْفُ يَـــا الــــدَّاعِ إِذَا دَعَـــانِ　　　رَجَّحَـــهُ الحُـــذَّاقُ عَـــنْ بَيَـــانِ

قصد النَّاظِم –رحمه الله– كلمتي: (الداع) و(دعان) بسورة البقرة من قولـه تعـالى: ﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ١٨٦﴾ [2] ففيها وجهان لقالون وهما: الحذف والإثبات، والحذف هو المقدم في الأداء وعليه عامة المحققين والمدققين وبهذا أشار النَّاظِم (رجحـه الحـذَّاق)؛ أي: أن المهـرة مـن أهل الفن على الحذف. **قال العلامة ابن برِّي**–رحمه الله– :[3]

في الداع مع دعان خلف نبا

***

(1) بيت رقم 286

(2) البقرة 186

(3) بيت رقم 287

تحريرات لكلمة (الداع ودعان) مع ميم الجمع ومجموعها ستة أوجه وهي:

حذف الياء وإثباتها مع قصر الأولى وتوسطها، وعلى كل من الإسكان الاثبات والحذف .

الداع	دعان	لعلهم
حذف	حذف	سكون وصلة
إثبات مع القصر	إثبات	سكون وصلة
إثبات مع المد	إثبات	سكون وصلة

***

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَاحْــــذِفْ وَعِيــــدِ حَيْـــثُ جَـــا وَالبَـــادِ   تُـــــــرْدِين وَالـــــــتَّلاقِ وَالتَّنَـــــــادِ

أمرنا النَّاظِم – رحمه الله – بأن نحذف الياء من هذه الكلمات وصلًا ووقفًا، وهي:

1 – **وعيدِ**: حيث وقعت في القُرْآن، وهي في ثلاثة مواضع:

أ – ﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ١٤﴾ [(1)].

ب –﴿كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ١٤﴾ [(2)].

ج –﴿فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥﴾ [(3)

2 – **والبَادِ**:في موضع بالحج، وهو: ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ ٢٥﴾ [(4)].

3 – **تُردين**: في موضع واحد بالصافات، وهو: ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ٥٦﴾ [(5)].

4 – **التَّلاقِ**: في موضع واحد بغافر، وهو:﴿لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥﴾ [(6)].

5 – **التَّنَادِ**: في موضع واحد بغافر، وهو:﴿وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢﴾ [(7)].

قال النَّاظِم -رحمه الله-:

---

(1) إبراهيم 14

(2) ق 14

(3) ق 45

(4) الحج 25

(5) الصافات 56

(6) غافر 15

(7) غافر 32

كَـــذَاكَ يَــــدْعُ الـــدَّاعِ مَـــعْ دُعَـــاءِ تَسْــــأَلنِ فِي هُــــودَ بِـــــلا مِــــرَاءِ

1 **الدَّاع**: الذي في سورة القمر إحترازاً بالذي في البقرة وقد أشرنا إليه سابقًا، واحترازا من قوله تعالى ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ ٨﴾ [1] فان قالون وافق فيه ورشا في إثبات الياء وصلا بلا خلاف.

2 **دُعاء**: بسورة إبراهيم ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ٤٠﴾ [2] لا غير

3 **تسألن** : بسورة هود ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ ٤٦﴾ [3].

أما موضع الكهف: فإن قالون على إثبات الياء فيه موافقًا زميله ورش وقوله (بلا مراء): أي بلا شك في موضع سورة هود، والله أعلم.

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

يُكَــــــذِّبُونِ قَـــــالَ يُنْقِـــــذُونِ فَـــــاعْتَزِلونِ ثُـــــمَّ تَرْجُمُـــــونِ

4- **يكذبون**: والذي بعده؛ لهذا قال النَّاظِم (يُكَذِّبُونِ قَالَ)؛ أي المحررون: نحو ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤﴾ [4] لا غير.

---

(1) القمر 8

(2) إبراهيم 40

(3) هود 46

(4) القصص 34

5-**ينقذون** سورة يس ﴿لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾ [(1)

6-**ترجمون** سورة الدخان﴿وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ٢٠﴾ [(2)

7-**فاعتزلون** سورة الدخان ﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ٢١﴾ [(3)

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

بِــالْوَادِ فِــي الفَجْــرِ وَكَــالجَوَابِ نَــذِيرِ بِالْمُلْــكِ بِــلا ارْتِيَــابِ

8-**بالوادي** قوله تعالى ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ٩﴾ [(4)

9-**كالجواب** ﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ١٣﴾ [(5)

أما قول النَّاظِم -رحمه الله- (**نَذِيرِ بِالمُلْكِ بِلا ارْتِيَابِ**)أي بلا شك أن هذا الموضع فيه الحذف لقالون وهو الوحيد في القُرْآن ولا ثاني له.

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَكَيْــفَ جَــا نَكِــيرِ ثُــمَّ نُــذُرِ فِــي سِــتَّةٍ قَــدْ أشْــرَقَتْ فِــي القَمَــرِ

---

(1) يس 23

(2) الدخان 20

(3) الدخان 21

(4) الفجر 9

(5) سبأ 13

10-**نكير** : قال النَّاظِم (وَكَيْفَ جَا نَكِيرِ)أي أينما ورد وهو في أربعة سور :

الملك ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾ [(1)

الحج ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ [(2)

سبا ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ﴾ [(3)

فاطر ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ ﴾ [(4)

11-**نذر** : وهو في ستة مواضع بسورة القمر ولهذا أشار بقوله (فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ) أي بان ضيائها بسورة القمر وذلك لتكرارها ستة مرات بهذه السورة نحو: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ ﴾ [(5)

فهذه سبعة عشرة موضعا حذفت منه ياءات الزوائد مخالفا بذلك ورشا -**رحمه الله**-

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

(1) المُلك 18

(2) الحج44

(3) سبأ 45

(4) فاطر 26

(5) القمر 21

آتَـــــــانِيَ اللهُ بِنَمْـــــــــلٍ فَقِــــــــفِ   بِالحَـــــذْفِ وَالإِثْبَـــاتُ أَوْلَـــى فَـــاعْرِفِ

أشار –رحمه الله– إلى موضع سورة النمل وهو ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ٣٦﴾ [1] فقال بأن فيها وجهان حال الوقف عليها الحذف والإثبات والإثبات هو المقدم في الأداء أما وصلا فقالون موافق لورش في فتح الياء وهذا من زيادة التوضيح

قال ابن بَرِّي –رحمه الله– :

ولكنه وقف في أتان   قالون بالإثبات والإسكان.

وبهذا نكون قد انتهينا من باب الأصول وسنشرع إن شاء الله في باب الفرش ومع سورة البقرة.

***

(1) النمل 36

باب الفرش

الفرش هو الكلمات الخلافية التي يخالف فيها قرئ قارئا آخر وسميت بالفرش لأنها فرشت في إنحاء السور القُرْآنية وبسطت فيها .

والفرش له مصطلحات أخرى عند أهل الفن وهي الفرع و الحكم المنفرد.

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

سَــــكِّنْ لَـــهُ وَهْـــوَ وَهِـــى حَيْـــثُ أَتَـــى إِنْ بَعْـــــــدَ وَاوٍ فَـــــــا وَلامٍ ثَبَتَـــــــا

أشار –**رحمه الله**– في هذا البيت إلى تسكين حرف الهاء لقالون من لفظي (هُو – هُي) حيث ورد في القُرْآن الكريم بشرط أن يكون هذين اللفظين مقترنين بالواو والفاء واللام على هذا النحو (لَهْو – لَهْيَ – فَهْوَ – فَهْيَ)

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله–:[1]

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

فأمر الشاطبي – رحمه الله - بإسكان الهاء والمشار إليه بالباء من كلمة (بَارِداً) هو قالون لأن رمزه في الشَّاطِبِيَّة هو حرف الباء.

قال العلامة ابن الجزري –رحمه الله– :

---

(1) بيت رقم 449

وسكن هاء هو هي بعدما

واو ولام رد ثنا بل مجزوم

والباء من (بل) رمز لقالون

وقال ابن بَرِّي -رحمه الله- :[1]

قرأ وهو وهي بالإسكان قالون حيث جاء في القُرْآن.

ومثل ذاك فهو فهي لهو ولهي ....

أما قوله ثبتا فمعنى أن قراءة الإسكان لقالون في هذه الكلمات وردت عنه وصحت

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَثُمَّ هُـــــو يَـــــوْمَ وَجَـــا بِالقَصَـــــص وَضَـــــمَّ أنْ يُمِـــــلَّ هُـــــو كَحَفْـــــص

يقصد رحمه الله قوله تعالى ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ [2] ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ ﴿٦﴾ ﴾ [1] .

(1) بيت رقم 298-299

(2) القصص 61

﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ ﴿٣٢﴾﴾][2] فإن هذه المواضع تقرأ بالإسكان لقالون.

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[3]

وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ

أي أن المشار إليه بالباء من (*بان*) وهو قالون سكن الهاء من (هو) كما أشرنا فوق

وقال النَّاظِم –رحمه الله– (وَضَمَّ أنْ يُمِلَّ هُو كَحَفْصِ) إشارة منه إلى أن قالون يقرأ الهاء هنا بالضم كحفص عن عاصم وكجميع القُرَّاء السبع

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[4]

وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ.

أي أن الكل قرؤوا بالضم وأن قراءتهم انكشفت ووضحت أما قراءة الإسكان فهي من طرق النَّشْر وفيها الوجهان الضم والإسكان على حسب الطريق

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

بُيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ البَاءِ مَعًا نِعِمَّا اسْكِنْ مَعَ الإِخْفَاءِ

---

(1) لقمان 6

(2) الأنعام 32

(3) بيت رقم450

(4) بيت رقم 450

أوصى بقراءة كلمة بيوت المعرَّف والمنكَّر منه نحو ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ﴿٢٩﴾ ﴾ [1] و ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [2] بكسر الباء فيهنَّ

قال ابن الجزري –رحمه الله– :

بيوت كيف جاء بكسر الضم كم ... دن صحبة بلى ....

فالمرموز له بالباء من (بلى) وهو قالون يقرأ بالكسر في ما ذكرنا من كلمة بيوت .

قال ابن بَرِّي –رحمه الله– :[3]

وفي بيوت والبيوت الباء ... قراها بالكسر حيث جاء

فتوجيه قراءة قالون بالكسر أن الإنتقال من الضم إلى الياء ثقيل فَكَسَرَهَا لأن الإنتقال من الكسر إلى الضم أخف حينها .

وقال في الشطر الثاني (مَعًا نِعِمَّا اسْكِنْ) أي أن كلمة (*نعما*) ووقعت في موضعين ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴿٢٧١﴾ ﴾ [4] و ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ﴿٥٨﴾ ﴾ [5] وهو قصده بنعما التي في السورتين

---

(1) النور 29

(2) العنكبوت 41

(3) بيت رقم 300

(4) البقرة271

(5) النساء 58

فقرأ قالون العين في الموضعين بالإسكان في أحد وجهيه وقرأ بالاختلاس في وجهه الثاني أو ما يعرف بالإخفاء .

ووجه الإسكان يكون بإسكان العين وتشديد الميم وكسر النون والإسكان ضد التحريك ووجه الإخفاء أو الاختلاس وهو إخفاء كسرة العين ويكون ذلك بنطق القليل ويبقى الكثير

والاختلاس هو السرعة في نطق الحركة مع إبقاء الكثير منها وهو ضد الإشباع أو ضد الحركة الكاملة وتقدر عند أهل الأداء بثلثي الحركة.

قال الإمام الداني – رحمه الله – في الأرجوزة المنبهة

والاختلاس حكمه الإسراع ... في الحركات كل ذا إجماع

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[1]

نِعِمَّا مَعاً في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا ... وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

فالإسكان مذهب أكثر القُرَّاء قال الإمام ابن الجزري –**رحمه الله**– في النَّشْر

(والإسكان أثر والإخفاء أقيس)

قال الشَّيْخ خلف الحسيني –رحمه الله– :

نعما اختلس سكن لصبغ به حلا ... وتعد مع تهدي كذا اجعلا

(1) بيت رقم536

فهذا نص صريح من الشَّيْخ علي الحسين ومن ابن الجزري على جواز الوجهين لقالون.

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

يَخَصِّـــــمُونَ لا تَعَـــــدُّوا فِـــــي النسَـــــا   وَلا يَهَـــــــدِّى مِثْلُـــــــهُ بِيُونُسَـــــــا

قصد -رحمه الله- قوله تعالى ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ٤٩﴾][1]
فقالون له الوجهان كذلك في هذه الكلمة نفس ما لنعما الإسكان والاختلاس أي اختلاس حركة حرف الخاء أو إسكانها

قال الإمام الشَّاطبي -رحمه الله- :[2]

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِهِ   حُلْوَ بَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

أي أن أهل (سما) ومنهم قالون يفتحون حرف الخاء وأن المرموز له بالباء من (بر) وهو قالون يقرأ بالاختلاس والإسكان وكذلك من الكلمات التي فيها الوجهان كلمة ﴿وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ١٥٤﴾][3] فقالون اختلس فتحة العين وله الإسكان كذلك ونفس

(1) يس49
(2) بيت رقم 988
(3) النساء 154

الشيء لكلمة ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ ٣٥﴾] [1] فقرأ قالون بالوجهين وقد جمع هذه الكلمات الإمام ابن بَرِّي فقال –رحمه الله– :[2]

واختلس العين لدى نعما وفي النسا لاتعدوا لنا

وها فهدى ثم خا يخصمون إذ أصل ما اختلس في الكل السكون

قال النَّاظِمِ –رحمه الله– :

هَــــأَنْتُمُ سَــــهِّلْهُ وَافْصِــــلْ بِــــالأَلِفْ وَأَرَأَيْــــتَ سَــــهِّلاً كَمَــــا عُــــرِفْ

أمر بتسهيل الهمزة بين بين من كلمة ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ ٦٦﴾] [3] و ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ ٣٨﴾] [4] أينما ورد والتسهيل في (ها أنتم) يكون بإدخال ألف الفصل بين الهاء والألف المسهلة وقال (وَأَرَأَيْتَ سَهِّلاً كَمَا عُرِفْ) أي أن لقالون في كلمة (أرأيت) المسبوقة بهمزة الإستفهام بالتسهيل بين بين أينما وردت في القرْآن الكريم نحو ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩﴾] [5] أينما ورد وخرج بهذا

---

(1) يونس 35

(2) بيت رقم 301-302

(3) آل عمران 66

(4) محمد 38

(5) النجم 19

الغير المسبوقة بهمزة الإستفهام نحو ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾ [1] وقس عليه ففيها التحقيق وفي مثيلاتها

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[2]

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكاَ جَناً — وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

فالمشار إليه بالهمزة من (أخا) وهو نافع بروايبه قالون وورش قرؤوا (ها أنتم) بالتسهيل

قال ابن بَرِّي –رحمه الله– :[3]

وأرأيت وها انتم سهلا — عنه وبعضهم لورش أبدلا

وقد أشار العلماء إلى أن الهاء من (ها أنتم) تحتمل أن تكون مبدلة من همزة الإستفهام أو أن تكون الهاء للتنبيه فدخلت على (أنتم).

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

وَامْـدُدْ أنَـا مَـعْ كَسْـرِ هَمْـزٍ مُوصِـلا — بِخُلْفِـهِ وَقِـفْ بِمَـدًّ لِلْمَـلا

يتحدث النَّاظِم عن لفظ أنا وأخبر أن قالون يمد الألف في هذا اللفظ إذا كان بعده همزة قطع نحو ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴿٢٥٨﴾﴾ [1] وأما إذا كان مسبوق بهمزة قطع مكسورة فله الوجهان المد

(1) الإنسان 20

(2) بيت رقم559

(3) بيت رقم 315

والحذف ويجب الانتباه إلى أن هذا اللفظ فيه مد منفصل لقالون لأن له المد المنفصل بخلف عنه فله مده مدا طبيعيا وله مده بمقدار أربع حركات أما لفظ أنا الواقع بعد غير همزة القطع فبالقصر لا يمده .

قال الإمام الشَّاطبي –رحمه الله– :[2]

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ   وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

بمعنى أن لفظ أنا إذا وقع بعد همزة قطع مضمومة أو مفتوحة فقالون له الوجهان القصر والتوسط أما إذا كان لعد همزة قطع مكسورة فقالون له الوجهان

قال ابن بَرِّي –رحمه الله– :[3]

وأنا إلا مده بخلف   كلهم بمده في الوقف

قال ابن الجزري –رحمه الله– :

.... امدد إلا   انا بضم الهمز وافتح مدا

---

(1) البقرة 258

(2) بيت رقم 521

(3) بيت رقم 303

والكسر بن خلفا....... ....

قال النَّاظِم –رحمه الله– :

رَا قُربَــــــةٌ لامَ لِيَقْطَــــــعْ أَسْـــــكِنَا وَلْيَتَمَتَّعُــــــوا لِيَقْضُــــــوا بَيِّنَـــــا

أمر بإسكان راء ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ ﴿٩٩﴾﴾ [1] لقالون .

(2)***قال ابن بَرِّي*** –رحمه الله– :

وسكن الراء التي في التوبة في قوله عز وجل قربة

وأخبر النَّاظِم أن اللام من كلمة ليقطع في قوله عز وجل ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾﴾ [3] ولام ﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾ [4] ولام ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ [5]. فإن قالون قرأ بإسكان هذه اللامات .

قال ابن بَرِّي –رحمه الله– :

---

(1) التوبة99
(2) بيت رقم 305
(3) الحج15
(4) العنكبوت66
(5) الحج29

ثم ليقطع وليقضوا ساكنا ولیتمتعوا.................

وقوله (بينا) أي ظاهرا وواضحا لما لقالون من هذه الفرشيات.

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَالـــــلاَّء حَقِّـــــقْ هَمْـــــزَة وَأبْـــــدِلا هَمْـــــزَ النَّبِـــــيِّ إنْ وَإلاَّ وَاصِـــــلا

أراد قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴿٤﴾﴾ [(1) و ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴿٤﴾﴾ [(2).فقالون له تحقيق الهمزة المكسورة من اللائي من غير تسهيل ويحذف الياء أي بالقصر وإذا وقف عليها وقف على الهمزة الساكنة.

وأشار النَّاظِم كذلك إلى أن قالون يبدل الهمزة الأولى ياء ويدغم الياء التي قبلها فيها في قوله تعالى ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾﴾ [(3)و ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [الأحزاب:**53**]
وبهذا تصبح ياء مشددة مكسورة وصلا وحال الوقف يقرأ بهمزة قطع محققة على الأصل .

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

---

(1) الأحزاب4

(2) الطلاق4

(3) الأحزاب50

وَوَاوَ أَوْ آبَاؤنَــــا سَــــكِّن مَعَـــا   وَامْـــدُدْ أَءُشْــهِدُوا بِخُلْـــفٍ وَقَعَـــا

يقرأ قالون قوله تعالى ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ١٧﴾ [(1)] و﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ٤٨﴾ [(2)] بإسكان الواو وهذا قصد النَّاظِم من قوله (واو أو أبائنا سكن معا) أي بالسورتين. وأخبر أن قالون له الخلف في كلمة أشهدوا بالزخرف ﴿أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ ١٩﴾ [(3)] فله تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه والوجه الأول هو المقدم في الأداء .

قال النَّاظِم -رحمه الله- :

وَأَسْـــــأَلُ اللهَ عَظِـــــيمَ المَغْفِـــــرَه   وَالنَّصْــرَ فِـــي الـــدُّنْيَا وَفَـــوزَ الآخِـــرَه

ختم النَّاظِم -**رحمه الله**- **منظومته** بطلبه من الله عز وجل أن يغفر له وأن ينصره في الدنيا وأن يجعله من الفائزين في الآخرة بدخوله جنَّات عدن. واسأل الله عز وجل أن يغفر لي وللنَّاظم رحمه الله وأن يجمعنا معه ،مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في أعلى علين .

***

(1) الصافات17

(2) الواقعة 48

(3) الزُّخرُف 19

الخاتمة

وهذا آخر ما يسره الله تعالى من شرح هذا المتن المبارك وبيان ما فيه من الأحكام و الوجوه ، وأسال الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن لا تشوبه شائبة رياء أو كبر أو غرور وأن يجعل هذا التأليف موفقا ومباركا ، ومن رأى فيه زيغا أو خطأ أن ليتمس لي العذر وليرشدني إلى الصواب والله الموفق وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تم الفراغ من الشرح يوم الأربعاء بمدينة ورزازات بتاريخ 02/ 07/ 1430 هـ موافق 24/ 06/ 2009 م

بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

كَمَالْ بنْ مُحَمَّد الْمَرُوشْ

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْـمُسْلِمِينَ

المتن

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا   كِتَابَهُ وَبِالرَّسُولِ خَصَّنَا

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا   وَآلِهِ وَمَنْ لِدِينِهِ انْتَمَى

وَهَاكَ مَا قَالُونُ فِيهِ خَالَفَا   وَرْشًا مِنَ الحِرْزِ وَدَعْ مَا ائْتَلَفَا

وَبَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ بَسْمِلا   لا بَيْنَ الأَنْفَالِ وَتَوْبَةٍ فَلا

تَأْتِ بِهَا بَلْ قِفْ أوِ اسْكُتْ أَوْصِلا   ثَلاثَةٌ صَحَّتْ لِكُلِّ مَنْ تَلا

وَمِيمَ جَمْعٍ سَكِّنَنَّ أَوْ صِلا   قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَذَا إِنْ وَصَلا

قَصْرَ يُؤَدِّهْ نُؤْتِهْ نُصْلِهْ نُوَلْ   أَرْجِهُ وَيَتَّقِهْ فَأَلْقِهْ قَدْ نَقَلْ

وَيَأْتِهِ بِالخُلْفِ وَاقْصُرْ مَا انْفَصَلْ   وَيَأْتِهِ بِالخُلْفِ وَاقْصُرْ مَا انْفَصَلْ

وَبَاقِي البَابِ كَحَفْصِهِمْ قَرَا   وَالمَدُّ أَوْلَى قَبْلَ هَمْزٍ غُيِّرَا

ثَانِيَةً سَهِّلْ مَعَ المَدِّ سِوَى   أَئِمَّةً وَنَحْوِ آمَنْتُمْ رَوَى

كَذَاكَ آلانَ وَشِبْهُهَا تَلا   كَوَرْشِهِمْ فِي كُلِّ ذَا كَمَا عَلا

وَحَالَ فَتْحٍ أَسْقِطِ الأُولَى وَفِي   كَسْرٍ وَضَمٍّ سَهِّلَنْهَا تَقْتَفِ

بِالسُّوءِ إِلاَّ أَدْغِمَنَّ مُبْدِلا   وَقِيلَ بِالتَّسْهِيلِ أَيْضًا فَاقْبَلا

وَحَقَّقَ الهَمْزَ جَمِيعًا مَا خَلا   يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ بِالإِبْدَالِ تَلا

مُؤْصَدَةٌ مَعًا وَرِئْيًا مُدْغَمَا   وَلأَهَبْ بِالْيَا بِخُلْفٍ فَاعْلَمَا

رِدْءًا وَآلآنَ بِيُونُسَ انْقُلا   وَعَادًا الأُولَى مَعَ الْهَمْزِ اجْعَلا

مَكَانَ وَاوٍ وَابْدَءًا أَلُؤْلَى   لُؤْلَى وَبَدْؤُهُ كَحَفْصٍ أَوْلَى

وَقَدْ وَتَا يس ن أَظْهِرَا   وَارْكَبْ وَيَلْهَثْ بِالْخِلافِ ذُكِرَا

وَادْغِمْ يُعَذِّبْ مَنْ وَهَارٍ مَيِّلا   تَوْرَاةَ عَنْهُ فَافْتَحًا وَقَلِّلا

وَبَاقِيَ البَابِ بِفَتْحٍ قَدْ تَلا   وَالرَّاءَ وَاللاَّمَ كَحَفْصٍ اجْعَلا

أَوْزِعْنِي اسْكُنْ وَمَعِي مِنْ إِخْوَتِي   كَذَالِكَ مَحْيَايَ وَلِي فِيهَا اثْبِتِ

وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَإِلَى   رَبِّى بِفُصِّلَتْ خِلافٌ نُقِلا

وَاليَاءَ أَثْبِتْ وَاصِلاً إِنْ تَرَن   وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ فِي الْمُؤْمِنِ

وَحَذْفُ يَا الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ   رَجَّحَهُ الحُذَّاقُ عَنْ بَيَانِ

وَاحْذِفْ وَعِيدِ حَيْثُ جَا وَالبَادِ   تُرْدِينِ وَالتَّلاقِ وَالتَّنَادِ

كَذَاكَ يَدْعُ الدَّاعِ مَعْ دُعَاءِ   تَسْأَلْنِ فِي هُودَ بِلا مِرَاءِ

يُكَذِّبُونِ قَالَ يُنْقِذُونِ   فَاعْتَزِلُونِ ثُمَّ تَرْجُمُونِ

بِالْوَادِ فِي الفَجْرِ وَكَالجَوَابِ   نَذِيرِ بِالْمُلْكِ بِلا ارْتِيَابِ

وَكَيْفَ جَا نَكِيرِ ثُمَّ نُذُرِ   فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي القَمَرِ

آتَانِيَ اللهُ بِنَمْلٍ فَقِفِ   بِالحَذْفِ وَالإِثْبَاتُ أَوْلَى فَاعْرِفِ

سَكِّنْ لَهُ وَهْوَ وَهِى حَيْثُ أَتَى   إِنْ بَعْدَ وَاوٍ فَا وَلامٍ ثَبَتَا

وَثُمَّ هُوَ يَوْمَ وَجَا بِالقَصَصِ   وَضُمَّ أَنْ يُمِلَّ هُوَ كَحَفْصِ

بُيُوتِ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ البَاءِ   مَعًا نِعِمَّا اسْكِنْ مَعَ الإِخْفَاءِ

يَخِصِّمُونَ لا تَعُدُّوا فِي النِسَا   وَلا يَهِدِّى مِثْلُهُ بِيُونُسَا

هَأَنْتُمْ سَهِّلْهُ وَافْصِلْ بِالأَلِفْ   وَأَرَأَيْتَ سَهِّلاً كَمَا عُرِفْ

وَامْدُدْ أَنَا مَعْ كَسْرِ هَمْزٍ مُوصِلا   بِخُلْفِهِ وَقِفْ بِمَدٍّ لِلْمَلا

رَا قُرْبَةٌ لامَ لِيَقْطَعْ أَسْكِنَا   وَلْيَتَمَتَّعُوا لِيَقْضُوا بَيِّنَا

وَاللَّاءِ حَقِّقْ هَمْزَةً وَأَبْدِلا   هَمْزَ النَّبِيِّ إِنْ وَإِلاَّ وَاصِلا

وَوَاوَ أَوْ آبَاؤُنَا سَكِّن مَعَا   وَامْدُدْ أَؤُشْهِدُوا بِخُلْفٍ وَقَعَا

وَأَسْأَلُ اللهَ عَظِيمَ المَغْفِرَه   وَالنَّصْرَ فِي الدُّنْيَا وَفَوزَ الآخِرَه

سند رواية قالون من طريق الشاطبية

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ كَامِلًا بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخ **أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُمَارِيِّ** وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ **شِبْلُ إِبْرَاهِيمُ عَلِيٌّ مَطَرٍ** وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ **مَنْصُورُ بْنُ عَلِيٌّ بْنُ بَدَوِيِّ الْمَنُوفِيِّ** وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ **فَرَجُ بْنُ مُوسَى الْفَقِّيِّ الْعَامِرَاوِيِّ** وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ **أَحْمَدَ عَجُّور**، وَهُوَ عَنْ **يُوسُفُ عَجُّورَ**، وَهُوَ عَنْ **عَلِيِّ بْنِ صَقْرٍ الْجَوْهَرِيِّ** وَهُوَ عَنْ **مُصْطَفَى الْمِيهِيِّ**، وَهُوَ عَنْ أَبِيهِ الشَّيْخ **عَلِيٍّ الْمِيهِيِّ**، وَهوَ عَنْ **إِسْمَاعِيلَ الْمَحَلِّيِّ الْأَزْهَرِيِّ**، وَهُوَ عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمُنَيِّرِ السَّمَنُّودِيِّ** ، وَهوَ عَنْ **عَلِيٍّ الرّمَيْلِيِّ الْمَالِكِيِّ**، وَهُوَ عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْبَقَرِيِّ**، وَهوَ عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَنِيِّ**، وَهوَ عَنْ الشَّيْخ **عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ غَانِمِ الْمَقْدِسِيِّ**، وَهُوَ عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَدِيسِيِّ**، وَهوَ عَنْ الشَّيْخ **أَحْمَدَ بْنِ أَسَدِ الْأُمْيُوطِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الْإِمَام **مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ**، صَاحِبِ الطَّيِّبَةِ وَالدُّرَّةِ وَالنَّشْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (ت833هـ)، وَهُوَ عَنْ **أَبِيْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيِّ**، شَيْخُ الْإِقْرَاءِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ في وَقْتِهِ (702 – 781 هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ **أَبِيْ عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ المِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ المَعْرُوْفِ بِالصَّائِغِ** شَيْخِ الْإِقْرَاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ في وَقْتِهِ(636–725هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ **أَبِيْ الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ شُجَاعِ بْنِ سَالِمِ الْعَبَّاسِيِّ الهَاشِمِيِّ صِهْرِ الشَّاطِبِيِّ**(572 ـ 661 هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ **أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فِيْرُّهُ بْنِ خَلَفٍ الشَّاطِبِيِّ الرُّعَيْنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ**،صَاحِبِ المَنْظُوْمَةِ الشَّاطِبِيَّةِ المشْهُوْرَةِ فِيْ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، وَشَيْخُ مَشَايِخِ الْقُرَّاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ (538 ـ 590 هـ)، وَهُوَ عَنْ **أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ هُذَيْلٍ الْبَلَنْسِيِّ**(470 –564 هـ)، وَهُوَ عَنْ **أَبِيْ دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ الْأَمَوِيِّ** (413 ـ 496هـ)، وَهُوَ عَنِ الحَافِظِ الْكَبِيْرِ **أَبِيْ عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عُمَرَ الْأُمَوِيِّ المَعْرُوْفُ بِالدَّانِيِّ** مُؤَلِّفِ كِتَابِ ((التَّيْسِيْرِ)) فِيْ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ (371 – 444 هـ) ، وَهُوَ عَنْ **فَارِسِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِىْء** ، وَهُوَ عَنْ **أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِىءِ** وَهُوَ عَنْ **إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِىءِ الْبَغْدَادِيِّ** وَهُوَ عَنْ **أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمِدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُوَيَانَ** وَهُوَ عَنْ **أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَثِ** وَهُوَ عَنْ **أَبِي نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ** وَهُوَ عَنْ **قَالُونَ عِيسَى بْنُ مِينَا** وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ **نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنَ الْمَدَنِيِّ**. وَهُوَ عَنْ سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ **شَيْبَةُ بْنِ نِصَاحٍ** وَهُوَ عَنْ الصَّحَابِّي الْجَلِيلِ **أَبِي هُرَيْرَةَ**

وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ **أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ** عَنِ **النَّبِيِّ**ﷺ، وَأَخَذَ **النَّبِيُّ**ﷺ عَنْ **جِبْرِيْلَ** قِرَاءَةً وَعَرَضًا، وَأَخَذَ **جِبْرِيْلُ** عَنْ **رَبِّ الْعَالَمِيْنَ**- تَبَارَكَ وَتَعَالَى

قائمة المراجع

أحكام قراءة القُرْآن الكريم للشيخ الحصري -**رحمه الله**-

البدور الزاهرة في القُرَّاءات العشر المتواترة للشيخ القاضي -**رحمه الله**-

النَّشْر في القُرَّاءات العشر للعلامة ابن الجزري -**رحمه الله**-

تقريب الشَّاطِبِيَّة للشيخ إيهاب فكري

الوافي في شرح الشَّاطِبِيَّة للشيخ القاضي -**رحمه الله**-

حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القُرَّاءات للعلامة الخليجي -**رحمه الله**-

التحفة المرضية في تحرير وجمع القُرَّاءات السبع من طريق الشَّاطِبِيَّة للشيخ محمد السالم

النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للشيخ المارغيني -**رحمه الله**-

تقريب الطيبة للشيخ إيهاب فكري

غيث النفع في القُرَّاءات السبع للشيخ الصفاقسي -**رحمه الله**-

المختصر البارع في قراءة نافع للشيخ ابن جزي -**رحمه الله**-

الواحة الخضراء في تاريخ القِرَّاءة والقُرَّاء للشيخ خميس صقر

جامع البيان للعلامة أبو عمرو الداني -**رحمه الله**-

التيسير في القُرَّاءات السبع للعلامة الداني -**رحمه الله**-

منبهة الإمام المقرئ أبو عمرو الداني دراسة وتحقيق لحسن وكاك

إتحاف فضلاء البشر في القُرَّاءات الأربعة عشرة للعلامة البنَّا -**رحمه الله**-

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي -**رحمه الله**-

إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة رحمه الله-

إرواء الغليل للعلامة الألباني -**رحمه الله**-

البداية والنهاية لابن كثير -رحمه الله-

أبجد العلوم لصديق بن حسن تاقنوجي

غاية النهاية في طبقات القراء -رحمه الله-

التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون -رحمه الله-

التجريد لابن الفحام -**رحمه الله**-

أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار